مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات جمهور شمال الصعيد نحو برامج القناة السابعة
- العوامل المؤثرة فى تحرير العنوان الإعلانى
- استخدام السميولوجيا فى تحليل الصورة التليفزيونية
- دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياحية لدى الجمهور المصرى
- دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى
- أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية

العدد الحادى عشر
يوليو ١٩٩٩

هيئة المحكمين

أ.د. جيهان رشتى

أ.د. فاروق أبو زيد

أ.د. محيى الدين عبد الحليم

أ.د. محمد كرم شلبى

أ.د. على عجوه

أ.د. ماجى الحلوانى

أ.د. منى الحديدى

أ.د. عدلى رضا

أ.د. سامى الشريف

أ.د. حسن عماد مكاوى

أ.د. أشرف صالح

جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة تعبر عن رأى صاحبها ولا تعبر عن رأى المجلة.

العدد الحادى عشر
يوليو ١٩٩٩

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: حمدى حسن محمود

سكرتيرا التحرير

د. محمود عبد العاطى مسلم

د. أحمد منصورهيبة

المراسلات

توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالى

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تليفون: ٥١٠١٤٦٦

دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصري

[دراسة ميدانية]

إعداد

دكتورة / نوال الصفتى

كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

تقديم

تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بقضايا وشئون البيئة . وشمل هذا الاهتمام الدول المتقدمة والنامية على السواء . وإن تابينت دواعى الاهتمام فى المجتمعات المختلفة باختلاف نوعية قضايا البيئة وخطورتها [١].

وأسفر هذا الاهتمام فى مصر إلى إنشاء جهاز شئون البيئة ١٩٨١ والذى قام بإعداد خطة قومية للبيئة حددت المشكلات البيئية وكيفية التصدى لها . كما تم إصدار القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الذى يشدد العقوبات على من يضر بالبيئة المصرية. إلى أن صدر القرار الجمهورى بإنشاء وزارة دولة للبيئة ١٩٩٧[٢]. وبالرغم من ذلك لا تزال تتعرض مختلف أنماط البيئات المصرية للعديد من الاعتداءات والمخاطر سواء من حيث زيادة نسبة تلوث المياه العذبة والجوفية ، تلوث الهواء ، التربة الزراعية ، الغذاء والتلوث الضوضائى بالإضافة إلى زيادة الاعتداءات على البيئة الريفية كتبوير وتجريف الأرض الزراعية وإقامة المبانى عليها . مما يؤدى فى النهاية إلى زيادة التدهور البيئى ، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة تدهور نوعية الموارد الطبيعية فى مصر[٣] . ونظرًا لخطورة الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى العصر الحديث خاصة بعد أن أدى التطور السريع إلى انتشارها وتزايد تأثيرها فى تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع [٤]. فلم تعد هذه الوسائل أداة لنقل المعلومات فقط بل أصبحت إحدى العوامل الرئيسية التى تؤثر فى أفكار واتجاهات وسلوك الجمهور[٥] من خلال تقديمها قائمة من القضايا ترتبها حسب أهميتها عن طريق انتقاءها التقارير الإخبارية المختلفة المتعلقة بما يدور فى العالم وتقديمها لجمهورها فى صورة أجندة Agenda[٦]. وفقًا لهذا المدخل الوظيفى لدراسة عملية الاتصال فإن هناك دوافع ومبررات تدفع الجمهور للتعرض للصحف المختلفة . ويعد دافع مراقبة البيئة أقوى المبررات للتعرض للمواد المختلفة بوسائل الإعلام؛ لأن الناس يقرأون الصحف للتعرف على ما يدور حولهم وليحيطوا أنفسهم علمًا بالأحداث الجارية . وبهذه الطريقة تساعد وسائل الإعلام الجمهور فى تشكيل آرائهم حول الأشياء والأحداث التى تقع حولهم . كما تساعدهم فى اكتساب المعلومات الجديدة والتى تفيدهم فى نقاشهم مع الآخرين . وعلى الطرف الآخر تدعم وسائل الإعلام وجهات النظر التى يتبناها الجمهور لأنهم يسعون لتأكيد وجهة نظرهم التى اتخذوها بالفعل [٧].

وفقًا لنموذج العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والمجتمع نجد أن معظم الأفراد يعتمدون على المعلومات التى تتيحها وسائل الإعلام عندما يتعلق الأمر بأحد الجوانب البارزة فى مجتمعهم وخاصة إذا كان هؤلاء الأفراد يعتبرون وسائل الإعلام المصدر الأفضل الذى يتيح لهم المعلومات (٨). وعليه فوسائل الإعلام تعد المصدر الأول الذى يستقى منه الجمهور المعلومات عن القضايا المختلفة ، بل يتعلم الجمهور من هذه الوسائل أهمية هذه القضايا المشارة من عدمه وهو ما عبر عنه لازارسفيلد بفاعلية ترتيب القضايا .(٩) ووفقًا لنظرية الأجندة فإن تغطية وسائل الإعلام للقضايا بدرجات مختلفة من التركيز يؤدى وبمرور الوقت إلى إدراك الجمهور للقضايا ذاتها وفق مستويات مختلفة من الأهمية . أى أن أجندة وسائل الإعلام تصبح بمرور الوقت أجندة الجمهور (١٠). وعليه تنطلق الدراسة الحالية للتعرف على مدى التوافق بين أجندة الصحافة المصرية « قومية - حزبية » فى تغطيتها للموضوعات البيئية نظرًا لتزايد الاهتمام بقضايا البيئة وما تمثله من تحديات ومخاطر حقيقة على المستوى المصرى . وأجندة القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى وترتيب أولويات هذه القضايا البيئية لديه ، ومدى ما تمثله قضايا البيئة من خطورة حقيقية عليه . لذا فالدراسة الحالية تسعى للإجابة على السؤال التالى : ما هى العلاقة المتبادلة بين أجندة الصحافة المصرية « قومية -حزبية » فى تقدمها للقضايا والموضوعات البيئية على صفحاتها (*)، وبين أجندة جمهور هذه الصحف ؟.

(*) تحددت القضايا البيئية فى هذا البحث بناء على نتائج الدراسة التى أجرتها الباحثة على أساتذة وخبراء البيئة فى معهد البحوث والدراسات البيئية بجامعة عين شمس ، وخبراء البيئة فى جهاز شئون البيئة وفى معهد الأهرام الإقليمى للبيئة والتى أسفرت عن تحديدهم قضايا تلوث مياه الشرب، الهواء ، الغذاء . تلوث التربة الزراعية والتلوث الضوضائى ، تبوير وتجريف الأرض الزراعية والمحافظة على المحميات الطبيعية وتلوث نهر النيل ، تلوث البحار ، تلوث المياه الجوفية ، القمامة ، النفايات النووية والأوزون .

مشكلة البحث :

نظراً لأن تحديد مشكلة البحث من أهم الخطوات التى تؤثر فى سير البحث تأثيراً مباشراً . أمكن للباحثة صياغة وتحديد المشكلة البحثية فى (دراسة العلاقة بين تغطية الصحف المصرية « قومية - حزبية » للقضايا البيئية المختلفة خلال فترة زمنية محددة من جهة وترتيبها لدى الجمهور ومدى إدراك جمهور هذه الصحف لأهمية هذه القضايا من جهة أخرى) . أى اختبار الفرض الرئيسى « لوضع الأجندة » من خلال الصحافة المصرية فى إطار كونها عملية تتضمن العديد من المتغيرات الوسيطة التى قد تضعف أو تزيد من قوة العلاقة بين الصحف المصرية وأجندة جمهورها .

وحددت الباحثة هذه المتغيرات فى :

١ - طبيعة القضيه البيئية ونوعها « مباشرة / غير مباشرة ، طارئة أم مستمرة ومدى حساسية الجمهور للقضية » .

٢ - الاتصال الشخصى .

٣- نوع الوسيلة المستخدمة .

٤ - مصداقية الوسيلة المستخدمة ودرجة الثقة فيها .

وعلى ضوء ما سبق تقوم الباحثة بدراسة دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى دارسة تحليلية وميدانية (*).

الدراسات السابقة :

١- وضع الأجندة من خلال وسائل الإعلام (١١):

أجرى هذه الدراسة « ماكسويل ماكومبس ودونالدشو » للتحقق من قدرة وسائل الإعلام على وضع أجندة الناخبين أثناء الانتخابات الأمريكية ١٩٦٨ وأجريت على «١٠٠» عينة عشوائية من الناخبين لتحديد وجهة نظرهم من القضايا الرئيسية للحملة الانتخابية وفى نفس وقت المقابلات أجرى الباحثان تحليلاً لمضمون وسائل الإعلام المحلية والقومية فى « شابل هيل » لقياس تغطية وسائل الإعلام للقضايا والموضوعات الانتخابية وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى قوى بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الناخبين .

(*) تشير الباحثة إلى مجتمع الدراسة التحليلية والميدانية فى الصفحات القادمة .

٢-وظيفة وضع الأجندة من خلال وسائل الإعلام (١٢) :

وأجرى هذه الدراسة كل من « دونالد شو » و« شانون مارتن » عام ١٩٩٠ . وقاما بتحليل أجندة جريدة شارلوت أوبزرفر التى تصدر فى ولاية كارولينا الشمالية لمدة شهرين وبإجراء دراسة ميدانية على الجماعات المرجعية عن طريق استعانتهم بالمسوح الثانوية التى وفرها معهد الصحافة والاتصال الجماهيرى بالولاية وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق تام بين الرجال والنساء الذين يقرأون بكثافة الجريدة . وبلغت قوة الارتباط بين أجندة الصحيفة وأجندة جمهورها (٨ , ٠ » .

٣- دور وسائل الإعلام فى إثارة وتحديد أولويات القضايا العامة فى مصر (١٣):

وأجرى هذه الدراسة بسيونى حمادة ١٩٨٦ وتعد الدراسة الأولى فى مصر لاختبار الفرض الرئيسى لنظرية وضع الأجندة من خلال وسائل الإعلام المصرية . واقتصر الباحث فى دراسته على دراسة الصحف القومية والحزبية وأجرى دراسة تحليلية على هذه الصحف خلال « ٤٠» يومًا قبل إجراء الدراسة الميدانية على الجمهور وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى ذى دلالة إحصائية بين أجندة الصحف مجتمعة وأجندة القراءة ، كما توصل إلى وجود ارتباط ضعيف بين أجندة الأهرام وأجندة قرائها وتوصل إلى وجود ارتباط قوى بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة قرائها .

٤-وضع الأجندة فى الصحف المصرية (١٤) :

أجرى هذه الدراسة أيمن غبور ١٩٩٠ فى مصر . وهى دراسة استطلاعية حيث اعتمد الباحث فى قياس اهتمامات الجمهور على عينة عمدية من القراء بلغت ١٥٠ مفردة خلال فترة التحليل من ٢١ أكتوبر - ٧نوفمبر ١٩٨٩ ، وأجرى تحليل لمضمون الصحف القومية والحزبية لقياس أجندة هذه الصحف وأجرى الدراسة الميدانية على الجمهور فى نفس الوقت الذى أجرى فيه التحليل ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه اتضح وجود ارتباط ضعيف جدًا بين أجندة الصحف القومية والمعارضة وبين أجندة قرائها .

٥- دور تليفزيون سلطنة عمان فى وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين (١٥) :

حيث أجرى « حسن عماد » عام ١٩٩١ هذه الدراسة لاختبار فرض « وضع

الأجندة » فى سلطنة عمان من خلال قياس العلاقة الارتباطية بين أجندة التليفزيون العمانى من ناحية وأجندة المشاهدين من ناحية أخرى . وأجرى تحليلاً لمضمون النشرات الأخبارية الرئيسية بالتليفزيون العمانى لمدة ثلاثة أسابيع وقصر دراسته الميدانية على الطلاب بجامعة السلطان قابوس للتعرف على أولويات القضايا لديهم. وتوصل إلى وجود ارتباط ضعيف بين ترتيب أولويات القضايا بالتليفزيون من ناحية وترتيب أولويات القضايا لدى طلاب الجامعة من ناحية أخرى ولم يؤثر النوع وحجم المشاهدة فى قوة العلاقة بين أجندة التليفزيون وأجندة طلاب الجامعة .

٦- من يضع أجندة وسائل الإعلام(١٦) :

أجرى هذه الدراسة كلاً من « دافيد ويفر » و« ماكسوانزى إليوت» للتعرف على العلاقة بين مصادر الأخبار ووسائل الإعلام وطبيعة دور قادة الرأى فى تشكيل أجندة وسائل الإعلام المحلية وأجريت الدراسة على المجلس التشريعى لمدينة إنديانا وعلى صحيفة « هيرالد تليفون » المحلية . وتوصلت الدراسة إلى أن الصحيفة نشرت ٥٩٪ فقط من جملة الوقائع والأحداث المسجلة فى مضابط جلسات المجلس التشريعى . مما يوضح دور الجريدة فى انتقاء مضامين معينة . وتوصلت أيضًا إلى وجود ارتباط إيجابى قوى بين أولويات اهتمام مجلس المدينة وبين أولويات اهتمامات الصحيفة المحلية . واتضح أن المصادر الإخبارية تمارس دورًا فى تشكيل أجندة وسائل الإعلام .

٧- الصحافة المتخصصة ودورها فى بناء الأجندة (١٧) :

أجريت هذه الدراسة فى ألمانيا الغربية للتعرف على الدور الذى تقوم به الصحف المتخصصة التى تنشر أفكار الحركات الاجتماعية الجديدة فى عملية وضع وبناء الأجندة . واهتمت الدراسة بقضايا التعداد السكانى ، إدخال بطاقة شخصية جديدة ، تفجير رجال المخابرات للسجون . وتم تحليل مضمون صحيفتين محافظتين وصحيفتين ليبراليتين وكذا صحيفتين متخصصتين . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن جماعات الضغط فى المجتمع الألمانى هى التى قامت بوضع أجندة وسائل الإعلام تجاه القضايا التى طرحتها الدراسة ، واتضح أن الصحف البديلة- المتخصصة - هى التى قامت بإمداد الصحف القومية الألمانية بالقضايا التى يثور حولها الجدل من قبل جماعات الرفض فى المجتمع باستعراض الدراسات

السابقة فى مجال وضع الأجندة يتضح أنها اعتمدت على قياس الفرض الرئيسى العام لوضع الأجندة - بث أظهرت الدراسات السابقة أن هناك ارتباط إيجابى بين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات الجمهور . مما يعنى صحة الفرض الرئيسى للنظرية . لذا كان من الضرورى التعرف على قدرة الصحف المصرية « القومية والحزبية » فى تشكيل المعارف والمعلومات البيئية المختلفة لدى قراء هذه الصحف . خاصة مع تزايد الاهتمام بقضايا البيئة على كافة المستويات الرسمية والشعبية . والتعرف على القدرة النسبية للصحف القومية والحزبية فى وضع أجندة القضايا البيئية لدى قراء هذه الصحف . وتأمل الباحثة أن تكون دراسة ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى على صفحات الصحف المصرية إضافة جديدة فى مجال الدراسات الخاصة بنظرية وضع الأجندة .

أهمية البحث :

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية :

١- نقص البحوث والدراسات التى تناولت مشكلة البحث الحالى وهى تلك التى تتعلق بمعرفة دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى .

٢- تسعى الدراسة للتعرف على عملية « وضع الأجندة » بمتغيراتها المتعددة على صفحات الصحف المصرية ولدى الجمهور المصرى فى ترتيب أولويات القضايا البيئية .

٣- تعد الدراسة محاولة لارتياد مجال الاتصال البيئى بما يتضمنه من عناصر متشابكة ممثلة فى النظام المصرى العام والصحف والجمهور .

٤- التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية خلال فترة زمنية معينة فى تحقيق الإجماع البيئى ودرجة التوافق بين أولويات اهتمام الصحافة من ناحية وأولويات الجمهور من ناحية أخرى . فضلاً عن التعرف على العوامل التى قد تزيد أو تقلل من درجة التوافق بين الصحف المصرية وجمهورها .

٥- التعرف على دور الصحف المصرية « قومية - حزبية » فى التأثير على معارف الجمهور وخلق الوعى بأهمية القضايا البيئية فى المجتمع المصرى .

٦- تختبر الدراسة أثر العلاقة بين ارتباط الجمهور بالصحف المصرية ومدى الثقة فى

الصحف المصرية على استخدامات الجمهور لهذه الصحف ومدى تأثيرها على أجندة القضايا البيئية لديهم .

٧- تقدم الدراسة تقويما لأداء الصحف المصرية فى وضع أجندة القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى .

أهداف البحث :

تهدف الدراسة إلى :

١- الكشف عن العلاقة بين أولويات اهتمام الصحافة المصرية « القومية والحزبية» بالقضايا البيئية وأولويات اهتمام الجمهور المصرى بهذه القضايا .

٢- التعرف على دور الصحف المصرية فى نشر المعلومات والمعارف البيئية ومدى نجاحها فى صياغة المناقشات العامة داخل المجتمع المصرى حول القضايا البيئية.

٣- تحديد العلاقة بين أسلوب تغطية الصحف المصرية لقضية بيئية معينة والمقارنة بين مستويات المعرفة التى حصلها الجمهور من هذه الصحف .

٤- تعتبر الدراسة مدخلاً لفهم حجم وقيمة الصحف المصرية كأداة للتنمية عمومًا والتنمية البيئية تحديدًا . حيث إن إثبات وجود علاقة إيجابية بين ما تبثه الصحف وما يعتقد الجمهور بأنه هام يعد مؤشراً على فاعلية دور الصحف فى التنمية بصفة عامة .

٥- التعرف على العلاقة بين الصحف المصرية ودرجات تركيزها على قضايا وأحداث بيئية معينة من جانب ودرجة الاهتمام التى يوليها الجمهور لنفس القضايا التى تثيرها الصحف .

٦- التعرف على ماهية المتغيرات الوسيطة - طبيعة القضية ، الاتصال الشخصى ، نوع الوسيلة التى تؤثر فى قوة أو ضعف العلاقة بين أجندة الصحف والجمهور ونوعية هذه المتغيرات .

والدراسة بهذه الطريقة تستهدف اختبار الفرض الرئيسى العام لنظرية وضع الأجندة والعوامل المؤثرة فيه .

فروض البحث :

* **الفرض الأول ، ويشمل :**

أ- هناك ارتباط إيجابى بين أجندة الصحافة المصرية من ناحية وبين أجندة الجمهور من ناحية أخرى .

ب- هناك ارتباط ضعيف بين أجندة الصحف القومية من ناحية وبين أجندة الجمهور من ناحية أخرى .

* **الفرض الثانى :** هناك ارتباط إيجابى قوى بين أجندة الصحف الحزبية وبين أجندة جمهورها .

* **الفرض الثالث :** تؤثر طبيعة القضية البيئية فى العلاقة الارتباطية بين أجندة الصحف المصرية وبين أجندة الجمهور .

* **الفرض الرابع :** تزيد قدرة الصحف المصرية فى وضع أجندة الجمهور بالنسبة للقضايا القومية الملموسة والمباشرة مقابل القضايا المجردة .

* **الفرض الخامس :** كلما زادت حساسية الجمهو[illegible]ضية بيئية معينة زادت قدرة الصحف المصرية على وضع هذه القضايا بأ[illegible]الجمهور .

* **الفرض السادس :** كلما زاد اعتماد الجمهور على صحيفة بعينها كمصدر لمعلوماتهم البيئية زادت قدرة هذا الصحيفة فى وضع أجندة الجمهور .

* **الفرض السابع :** يوجد ارتباط إيجابى بين المصداقية التى تحظى بها الصحيفة لدى الجمهور من ناحية ودرجة التوافق بين أجندة هذه الصحيفة وأجندة جمهورها من ناحية أخرى .

* **الفرض الثامن :** كلما زاد الاتصال الشخصى زاد الارتباط بين أجندة الصحف وأجندة الجمهور تجاه قضايا البيئة .

تساؤلات البحث :

أولا تساؤلات خاصة بالصحف « قومية حزبية » :

١- ما مدى اهتمام الصحف المصرية بقضايا البيئة خلال التحليل ؟

٢- ما أكثر القضايا البيئية التى تناولتها الصحف المصرية ؟

٣- ما أكثر فنون الكتابة الصحفية المصاحبة لقضايا البيئة على صفات

الصحف المصرية ؟

ثانيا : تساؤلات خاصة بالجمهور :

١- ما مدى اهتمام الصحف المصرية بقضايا البيئة خلال التحليل ؟

٢- ما مدى قراءة الصحف القومية لدى الجمهور المصرى ؟

٣- ما مدى قراءة الصحف الحزبية لدى الجمهور المصرى ؟

٤- ما دوافع قراءة الصحف القومية لدى الجمهور المصرى ؟

٥- ما دوافع قراءة الصحف الحزبية لدى الجمهور المصرى ؟

٦- ما مدى اعتماد الجمهور المصرى على المصرية كمصدر للمعلومات البيئية لديهم ؟

٧- ما درجة ثقة الجمهور المصرى فى الصحف المصرية ؟

٨- ما درجة ثقة الجمهور المصرى فى الصحف المصرية ؟

٩- ما دور الاتصال الشخصى بين أفراد الجمهور فى الاهتمام بالقضايا البيئية التى تنشرها الصحف المصرية ؟

١٠- ما أثر الجمهور بالقضايا البيئية على إدراكهم لهذه القضايا على صفحات الصحف المصرية ؟

تحديد المفاهيم المستخدمة فى البحث :

الأجندة : قائمة القضايا البيئية حيث يتم ترتيبها حسب أولويتها أو أهميتها النسبية .

أجندة الصحف المصرية :

هى ترتيب القضايا البيئية فى الصحف القومية والحزبية حسب أهميتها النسبية لدى الصحف . وتقاس من خلال حساب التكرارات التى تحظى بها كل قضية فى التغطية الصحفية فى الصحف المصرية .

أجندة الجمهور :

هى ترتيب القضايا لدى الجمهور حسب أهميتها النسبية لديهم . وتقاس من خلال حساب عدد تكرارات ذكر كل قضية فى إجابات الجمهور بوصفها قضية بالغة الأهمية من وجهة نظرهم .

الاتصال الشخصى :

طبيعة المناقشات التى يجريها المبحوث مع الآخرين وحجم هذه المناقشات حول القضايا البيئة المختلفة .

القضايا الملموسة « المباشرة » :

وهى القضايا التى يسهل على الجمهور فهمها ونصورها ، ويتمتعون حيالها بخبرة مباشرة عن معايشتهم لها .

القضايا المجردة « غير المباشرة » :

وهى التى لا يتمتع تجاهها الجمهور المبحوث بأى خبرة ويصعب تصورها .

حساسية القضية :

وهى التى تمس حياة الفرد مساً مباشراً وتؤثر عليه وعلى حياته اليومية بشكل مباشر .

المدى الزمنى لوضع الأجندة :

المدة الزمنية لتحليل محتوى القضايا البيئية فى الصحف المصرية للتعرف على القضايا البارزة فيها . قبل إجراء الدراسة المسحية على الجمهور لقياس أولوياته البيئية.

نوع البحث :

يهدف البحث بشكل أساسى إلى قياس الارتباط بين أجندة القضايا البيئية فى الصحافة المصرية من ناحية وأجندة الجمهور من ناحية أخرى ، خاصة وأن الدراسة تعتمد على التصميم الأول لدراسات وضع الأجندة التى يهتم أساساً بقياس أجندة وسائل الإعلام ممثلة في مجموعة قضايا - قضايا البيئة - ثم مقارنتها بالأجندة التجميعية للجمهور ، لذا يندرج هذا البحث ضمن البحوث الكمية التى تعنى بالحسابات وتهتم بالاستدلالات المنطقية في جميع مراحلها منذ بداية وضع الفروض إلى المرحلة النهائية التي تتمثل فى قبول أو رفض هذه الفروض(١٨) . كما يسمح هذا النوع من الدراسات باستخدام أساليب التحليل الرياضى فضلاً عن أن استخدام الأرقام ويتيح درجة عالية من الدقة فى صياغة النتائج (١٩).

منهج البحث :

استخدمت الباحثة فى دراستها المنهجين التاليين :

١- المسح الإعلامى (٢٠):

استخدمت الباحثة المسح عن طريق العينة . إذ يفيد استخدام هذا المنهج فى التعرف على السمات والخصائص الأساسية للعينة . كما يساعد الباحثة فى التعرف على أجندة القضايا البيئية فى الصحف المصرية وأجندة الجمهور .

وتتضمن الدراسة مسحًا لمضمون الموضوعات البيئية بالصحف المصرية «قومية-حزبية» للتعرف على أولويات هذه القضايا لديها خلال فترة الدراسة ، بالإضافة إلى مسح لعينة من الجمهور المصرى للتعرف على أولويات القضايا البيئية لديها . وبهذه الطريقة فالدراسة تتضمن جانبين رئيسيين :

الجانب الأول : قياس أجندة القضايا البيئية فى الصحف المصرية .

الجانب الثانى : قياس أجندة القضايا البيئية لدى الجمهور .

ويلى ذلك قياس مدى الارتباط بين كلاً من أجندة الصحف « قومية - حزبية» وأجندة الجمهور المصرى تجاه القضايا البيئية المختلفة .

٢- منهج دراسة العلاقات التبادلية :

استخدمت الباحثة منهج دراسة العلاقات الارتباطية حيث تهتم الدراسات الارتباطية ببحث العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحديد أبعادها فى التأثير الكلى على الظاهرة التى يتم دراستها (٢١).

وعليه فمنهج العلاقات الارتباطية يتيح للباحثة :

- التعرف على العلاقات الارتباطية بين أجندة الصحف وأجندة الجمهور .
- اتجاه العلاقات الارتباطية بين أجندة الصحف وأجندة الجمهور .
- درجة الارتباط بين المتغيرات وقوتها سواء بالسلب أو بالإيجاب (٢٢).

أدوات البحث :

اعتمدت الدراسة على الأدوات والأساليب البحثية التالية :

١- تحليل المضمون :

تم الاستعانة بتحليل المضمون كأداة من أدوات البحث التى تساعد فى التوصل

إلى الوصف الكمى والمحتوى الظاهر لعملية الاتصال [٢٣]. واستخدمت الباحثة تحليل محتوى الموضوعات البيئية التى تم نشرها على صفحات الصحف المصرية «قومية - حزبية » خلال فترة التحليل .

٢-المقابلة المقننة :

تم الاستعانة بأداة الاستقصاء عن طريق المقابلة المباشرة المقننة . وقد مرت الأداة بالخطوات المنهجية المختلفة من حيث بناء الصحيفة وأن تغطى الأسئلة كل أهداف البحث وأن تتضمن الأسئلة الدالة على قياس العلاقة بين المتغيرات [٢٤]. التى تهدف الباحثة للتحقق منها . ثم احتوت أيضًا على الأسئلة التأكيدية ثم قامت الباحثة باختبار الصحيفة ميدانيا PRE- TEST ، بهدف التأكد من وضوحها وعدم غموض عبارات الأسئلة الواردة فيها .

تحديد مجتمع الدراسة :

أولا : مجتمع الصحف :

تقوم الباحثة بقياس أولويات القضايا البيئية فى الصحف المصرية من خلال تحليل مضمون هذه القضايا حيث يتم تجميع هذه القضايا فى فئات ثم ترتب وفقًا لحجم التكرارات الواردة فى كل فئة من فئات التحليل [٢٥]. ولأن تحليل المحتوى يمر بعدة مراحل لاختيار العينة مثل سحب عينة من مصادر المضمون - تحديد صحيفة بعينها - ثم اختيار التواريخ والأعداد التى سيتم تحليلها وانتقاء نوعية المضمون داخل كل صحيفة على حدة قامت الباحثة على ضوء ذلك باختيار جريدة الأهرام لتمثل مجتمع الصحف القومية . بالإضافة إلى اختيار جرائد « الوفد - الشعب الأهالى - والأحرار » لتمثل الصحف الحزبية أما عينة التواريخ والأعداد فقد تحددت فى إطار البعد الزمنى للدراسة والذى تحدد بخمسة أسابيع وهى المدة التى أجرت فيها الباحثة تحليل مضمون القضايا البيئية فى الصحف المصرية . ولأن الدراسة تهتم برصد القضايا البيئية فى الصحف المصرية فقد اختارت الباحثة المضمون الذى يرتبط ارتباطًا مباشراً بمشكلة البحث . وفقًا لما هو سائد فى دراسات الأجندة . وتمثل المضمون الذى تم تحليله فى كافة الأخبار والموضوعات والتحقيقات والمقالات فى الصحف المصرية التى تتناولها القضايا البيئية .

مبررات اختيار صحف الدراسة :

وقع الاختيار على الأهرام كممثل للصحف القومية لسببين :

١- التشابه الكبير بين الأهرام والأخبار والجمهورية وهو ما تدعمه البحوث الخاصة بدراسات التشابه فى الموضوعات الأخبارية الورادة بالصحف ، بالإضافة إلى تشابه جريدة الأهرام مع الجرائد القومية الأخرى فى أنماط الملكية والتمويل والتوجهات وطريقة الحصول على المعلومات .

٢- وفقًا للدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة للتعرف على طبيعة المضامين المثارة فى الصحف القومية المصرية جاءت الأهرام فى الترتيب الأول بنسبة ٦٥٪ تليها جريدة الأخبار بنسبة ٣٠٪ فالجمهورية بنسبة ٥٪ من إجمالى درجات تفضيل القارىء المصرى لهذه الجرائد .

أما بالنسبة للصحف الحزبية وقع اختيار الباحثة على أربع صحف تمثل بدورها التيارات السياسية السائدة فى المجتمع المصرى وتتباين فيما بينها حسب التوجهات السياسية وأولويات القضايا التى تتبناها - وهذه الصحف هى جريدة الوفد التى تعبر عن التيار الليبرالى وجريدة الشعب عن التيار الإسلامى والأهالى عن التيار اليسارى وجريدة الأحرار تعبر عن الاتجاه الليبرالى المعتدل .

وحدة التحليل :

تم اختيار وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس للتعرف على حجم الموضوعات البيئية المنشورة فى الصحف المصرية ، وبذلك شمل التحليل جميع الأخبار والتحقيقات والمقالات وكافة مواد الرأى المنشورة عن البيئة وقضاياها على صفحات تلك الصحف .

فئات التحليل :

أولا : فئة تحليل المواد الصحفية ، وشملت :

١- تاريخ النشر .

٢- اسم الجريدة « الأهرام - الوفد - الشعب - الأهالى - الأحرار » .

٣- فنون الكتابة الصحفية المستخدمة « خبر - تحقيق - مقال - عمود - حوار

- تقرير - كاريكاتير » .

٤- حجم التكرارات الخاصة بالقضايا البيئية .

ثانيا : فئات المضمون ، واشتملت على :

تلوث مياه الشرب ، تلوث الهواء ، تلوث الغذاء ، تلوث التربة الزراعية ، التلوث الضوضائى ، تبوير وتجريف الأرض الزراعية ، المحافظة على المحميات الطبيعية ، التلوث بالقمامة ، النفايات النووية والأوزون . وبعد وضع الباحثة الفئات الخاصة بتحليل المضمون التى تفى بمتطلبات الدراسة وقياس المتغيرات الضرورية للتحقق من الفروض وبعد وضع الفئات أصبحت استمارة تحليل المضمون جاهزة للتطبيق المبدئى والتأكد من صدق وثبات الأداة .

إجراءات الصدق والثبات :

أ- إجراءات الصدق :

ويعنى الصدق أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه ويرتبط الصدق بالإجراءات المتبعة فى التحليل مثل اختبار العنية وبناء الفئات وتحديدها تحديداً دقيقًا فضلاً عن درجة الثبات فى التحليل واهتمت الباحثة بمراعاة الدقة فى إجراءات التحليل مما يزيد من الصدق الظاهرى التى اعتمدت الباحثة عليه فى قياس صدق الاستمارة . وتحقق ذلك من خلال تحكيم الاستمارة التى قامت الباحثة بعرضها على مجموعة الخبراء والمحكمين وأساتذة الإعلام ومناهج البحث . وأجرت الباحثة التعديلات على الاستمارة فى ضوء تعليمات المحكمين وأساتذة الإعلام ومناهج البحث . وأجرت الباحثة التعديلات على الاستمارة فى ضوء تعليمات المحكمين وعليه أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق خاصة بعدما تبين من الاختبار القبلى الذى أجرته الباحثة صلاحية الاستمارة لقياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها .

ب- إجراءات الثبات :

ويشير الثبات إلى مستويات الاتفاق بين أكثر من باحث أو مع نفسه حيث يقوم بتحليل نفس المضمون باستخدام نفس أداة التحليل . حيث اعتمدت الباحثة على إعادة الاختبار مع نفسها وحققت إعادة الاختبار نسبة اتفاق عالية بين المادة التى تم تحليلها فى المرة الأولى والثانية .

جـ - فترة التحليل « المدى الزمنى لتحليل أجندة الصحف المصرية »

أشارت غالبية دراسات وضع الأجندة إلى أن المدى الزمنى الأمثل لوضع الأجندة من خلال وسائل الإعلام يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أسابيع من التغطية الأخبارية التراكمية للأحداث والقضايا بوسائل الإعلام ، وذلك قبل إجراء الدراسة الميدانية على الجمهور للتعرف على أولويات اهتماماته . وعليه حددت الباحثة المدى الزمنى لهذه الدراسة بخمسة أسابيع حيث أجرت تحليلاً لمضمون القضايا البيئية بالصحف المصرية خلال الفترة من ١٣/ ٢/ ١٩٩٩ إلى ١٩/ ٣/ ١٩٩٩ أى أنه تم تحليل ٣٥ يومًا قبل إجراء الدراسة الميدانية على الجمهور ، الأمر الذى يتيح الحصول على أجندة تراكمية للأسابيع الخمسة التى تم تحليلها فى الصحف المصرية.

ثانيًا مجتمع الدراسة الميدانية :

تم تحديد مجتمع البحث فى هذه الدراسة بمدينة القاهرة ، حيث تحتل مدنية القاهرة المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية بين محافظات مصر إذ بلغت ١٢,٦٠٪ من إجمالى سكان الجمهورية ونظرًا لأن القاهرة هى عاصمة جمهورية مصر العربية تضمن تركيبتها السكانية كلاً من الشرائح الحضرية والريفية بالإضافة إلى أن أحياء القاهرة تتفاوت فيما بينها من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى للسكان (٢٨).

تحديد حجم العينة :

لما كان مجتمع البحث قد تحدد فى كل أفراد المجتمع فى الفئة العمرية من ٢٠ عامًا حتى ٦٥ سنة فإنه يصعب إجراء دراسة على كل مفردات المجتمع لذا قامت الباحثة باختيار عينة تمثله وتدل عليه وتعبر عن خصائصه المختلفة من حيث السن والنوع والإقامة واستخدمت الباحثة المعادلة التالية لتحديد حجم العينة (٢٩).

$$N \left(\frac{Z\sqrt{P(1-P)}}{CP} \right)^2$$

حيث إن :

N = حجم العينة .

Z = قيم معامل الثقة حيث تتحدد وفقًا لمستوى الثقة المطلوبة .

P = احتمال الوقوع فى الخطأ المعيارى .

CP = مقدار الخطأ المسموح به ويتم تحديده بصورة نسبة مئوية .

وحددت الباحثة مستوى الثقة بـ ٩٥٪ وبالتالى تصبح قيمة Z فى هذه الحالة +١,٩٦ مع الأخذ فى الاعتبار أنه لا يجب أن يزيد قيمة الخطأ المسموح به فى العينة عن ١٠ ٪ ويتراوح أيضًا ما بين ٣٪ ، ٥٪ (٣٠).

وحددت الباحثة نسبة الخطأ المسموح بها فى دراستها بـ ٥٪ فقط ومن المعروف أن النسبة الحقيقية لقيمة « أ » غير معروفة لذلك يتم تقديرها بقيمة افتراضية هى ٠,٠٥ أى ٥٪ وهى أكبر قيمة يمكن افتراضها لـ « أ » غير المعلومة . وبالتعويض فى المعادلة السابقة :

$$\text{ن} = \left(\frac{\sqrt{(٠,٠٥-١)٠,٠٥} \times ١,٩٦}{٠,٠٥} \right)^{٢}$$

$$= \frac{٠٫٢٥ \times ٣٫٨٤}{٠,٠٠٢٥} = ٣٨٤$$

ورفعت الباحثة حجم العينة إلى ٤٠٠ مفردة لتيسير العمليات الحسابية والإحصائية .

اختيار العينة :

اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية الطبقيةStratified Random Sample حيث تستخدم هذه العينة للحصول على تقديرات أكفأ ولتميزها بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلى . كما أنها تساعد فى تقليل التباين الكلى للعينة ، وذلك عن طريق تقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة فى حدود قليلة للغاية(٣٢) وعليه فمبررات استخدام الباحثة للعينة فى هذه الدراسة لاهتمامها بتمثيل الأحياء القاهرية التى تتفاوت فيما بينها من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى. وتتضمن اختيار الأحياء التى تجرى عليها الدراسة فى حى الزمالك ، المهندسين ، الظاهر ، الزيتون ، دار السلام وشبراً . وتلى توزيع عينة الدراسة على المجموعات الفرعية لمتغيرات النوع والسن والمستوى التعليمى ، وقامت بجمع البيانات بحيث تقيم الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة على ضوء مشكلة الدراسة والهدف منها وصاغت أسئلة الاستمارة لتقيس الفروض التى تهدف الإجابة عليها .

وقامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وعلى ضوء توجيهاتهم أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على الاستمارة لتصبح بصورتها الحالية بعدها أجرت الباحثة اختباراً قبلياً للاستمارة لتجريبها للتطبيق للحد من الأخطاء . على عينة قوامها « ٤٠ » مفردة وتم تغيير صياغة بعض الأسئلة لتلائم فهم واستيعاب الجمهور مما يترتب عليه الحصول على بيانات دقيقة .

تطبيق الدراسة الميدانية « المدى الزمنى لقياس أجندة الجمهور » :

هناك ما يشبه الإجماع على أن تكون المدة الزمنية لقياس أجندة الجمهور قصيرة قدر الإمكان،حتى أن هناك من قام بقياس الأجندة فى ثلاثة أيام ومنهم من قام بقياس الأجندة فى ثلاثة أيام ومنهم من قام بقياسها فى يوم واحد(٣٤).وقامت

الباحثة بقياس أجندة الجمهور فى ثلاثة أيام وشملت الفترة من ٢٢/ ٣، ٢٣/ ٣ و٢٤/ ٣ ١٩٩٩ . واستعانت الباحثة فى هذه الدراسة بالعديد من الباحثين المدربين بعضهم يعمل فى وظيفة معيد ومدرس مساعد والبعض الآخر أنهى مرحلة الدراسات العليا(*) .

الأساليب الإحصائية :

تم الاستعانة بتطبيق المعادلات الإحصائية لاختيار طريقة المعاينة وتحديد حجم العينة وأسلوب سحبها واختبارات الصدق والثبات كما استخدمت الاستمارة الإحصائية فى التطبيق الميدانى للمقابلة المباشرة مع الجمهور وتم استخدام البرنامج Spssforwindows 6,16,2 الإحصائى فى عملية إدخال البيانات ومعالجتها الأولية وجدولتها كما استخدمت الباحثة الأساليب اللابارامترية . للبيانات المعالجة وحساب المعاملات المطلوبة لاختبار الفروض الارتباطية عند مستوى دلالة أى بدرجة ثقة ٩٥ ٪ حيث تم إجراء اختبارات كاى ، سبيرمان ، بيرسون ، فاى ، كاندال تاو - ب ، سومرز - د للكشف عن وجود ارتباط ذى دلالة إحصائية وقياس درجة المعنوية ومستوى الدلالة وقوة الارتباط الإحصائى بين المتغيرات التى تشملها دراسة العلاقة المتبادلة بين أجندة الجمهور وأجندة الصحف المصرية فى تناولها للقضايا البيئية .

(*) استعانت الباحثة بالعديد من الباحثين الذين يعملون فى الجامعات المصرية ومراكز البحوث للمساعدة فى ملء بيانات الاستمارة الميدانية على الجمهور المصرى خلال ثلاثة أيام لمعرفة أجندة الجمهور البيئية .

الإطار النظرى للبحث

- تمهيد .

- المفاهيم الأساسية لنظرية وضع الأجندة :

- العوامل والمتغيرات المؤثرة فى وضع الأجندة .

- أنواع دراسات الأجندة .

تمهيد:

تمثل الدراسات الإعلامية الخاصة بوضع الأجندة تحولاً كبيراً من الاهتمام بدراسة الاتجاهات إلى دراسة المعارف الناتجة عن التعرض الناتج لوسائل الإعلام، حيث أشار « ماكومبس » و« ماكلويد » إلى أن التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام تتضمن وعى وإدراك القضايا وكم المعلومات ثم تظهر الاتجاهات المختلفة التى تحدد السلوك فى النهاية .. وبذلك فالهدف الرئيسى لوسائل الإعلام هو إعلام الجمهور Information ، ومن ثم اتجه الباحثون للتأثيرات المعرفية Cognitive Effects ممثلة فى وضع الأجندة من خلال وسائل الإعلام .

أولا : المفاهيم الأساسية لنظرية وضع الأجندة :

يقوم الافتراض الأساسى لنظرية وضع الأجندة على أن وسائل الإعلام تنجح بكفائة عالية فى تعريف الناس فهم يفكرون ولكنها قد لا تنجح فى تعريف الناس كيف يفكرون[٣٧] ووفقًا لذلك يتكيف إدراك الفرد الذى يتعرض لأجندة وسيلة إعلامية معينة فى اتجا يتفق مع حجم الاهتمام بهذه القضايا فى الوسيلة التى يستخدمها . أى أن زيادة تركيز وسائل الإعلام على موضوع أو قضية معينة يؤدى إلى زيادة تركيز الجمهور وإدراكه لتلك القضية ووضعها فى أولوياته [٣٨]، ويتميز تأثير وضع الأجندة بتركيز الاهتمام العام حول قضايا أو أحداث معينة وتحديد الأهمية التى يمنحها الجمهور للموضوعات العامة لأن الناس تميل إلى الاهتمام بما تنشره وسائل الإعلام وإهمال ما تستبعده تلك الوسائل [٣٩]. خاصة وأن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر فى طريقة تناول تلك القضايا المختلفة فى تلك الوسائل ، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر وقوى على جمهورها . وبهذه الصورة فبحوث وضع الأجندة تقع فى منطقة وسط بين التأثيرات Effects والوظائفfunctions ويشار إليها أحيانًا أنها وظيفة كما يشار إليها أنها تؤثر على ظهور وبروز القضايا فى أذهان الجماهير وعليه فوضع الأجندة يجمع بين الوظيفة والأثر [٤٠].

ثانيًا : المتغيرات المؤثرة فى وضع الأجندة :

تفترض نظرية وضع الأجندة أن تأثيرات وسائل الإعلام تعتمد على مجموعة من المتغيرات الوسيطة التى قد تقوى أو تزيد من تأثير وسائل الإعلام وأهم هذه المتغيرات :

١- طبيعة القضية ونوعها .

٢- الاتصال الشخصى .

٣- نوع الوسيلة .

٤- المدى الزمنى لوضع الأجندة .

٥- التمييز بين القضايا والأحداث .

١- طبيعة و نوع القضية :

أوضحت الدراسات أن تأثيرات وسائل الإعلام فى وضع الأجندة تعتمد على طبيعة القضية وأن هذه التأثيرات فعالة بالنسبة للقضايا غير الملموسة فى حين تضعف هذه التأثيرات بالنسبة للقضايا الملموسة وأصبحت دراسات وضع الأجندة تميز بين نوعى القضايا الملموسة مقابل غير الملموسة ؛ لأن الجمهور فى القضايا الملموسة[٤١] على وعى وإدراك بها ولا يحتاجون لتقارير وسائل الإعلام ليدركوا أن هذه القضية تؤثر فى حياتهم .

٢- الاتصال الشخصى :

أوضحت الدراسات أن المعلومات التى تتدفق وتنتقل عبر قنوات الاتصال الشخصى تستند بالدرجة إلى التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام . خاصة وأن محتوى وسائل الإعلام [٤٢] يلعب تأثيراً متزايداً فى تشكيل الأجندة الإخبارية للأفراد الذين يشاركون فى محادثات مع الآخرين حول الموضوعات الوار بأجندة وسائل الإعلام مقارنة بالأفراد الذين لا يمارسون مثل هذا النمط من الاتص الشخصى ونظراً لأهمية العوامل الشخصية فى عملية وضع الأجندة فصاغ « أو جينى سو » فرضين أساسيين حول تأثير الاتصال الشخصى[٤٣] فى عملية وضع الأجندة كما يلى :

* **الفرض الأول :** كلما كان الشخص أكثر فعالية فى المناقشات مع الآخرين زادت درجة الاتفاق بين أجندته الذاتية وبين أجندة وسائل الإعلام .

* **الفرض الثانى :** هناك ارتباط سلبى بين شبكات الاتصال الشخصى من ناحية واهتمامات وسائل الإعلام من ناحية أخرى ، ويبرر ذلك أن الأفراد قد يستمدون الدلائل والمؤشرات من خلال اتصالهم بالآخرين . حيث تعينهم هذه المؤشرات على تحديد الأحداث والقضايا المهمة . لأن المناقشات الشخصية مع الآخرين قد تمد الفرد بخبرة بديلة عن الواقع [٤٤] .

وبهذه الطريقة فاختبار تأثير الاتصال الشخصى فى عملية وضع الأجندة قد

يعتمد على درجة التشابه بين المحتوى الأخبارى المقدم فيما بين وسائل الإعلام وبين طبيعة الاتصالات الشخصية من ناحية أخرى .

٣-نوع الوسيلة :

انصب التركيز بين الباحثين حول ما هى الوسائل التى تحقق تأثيرات كبيرة وذات دلالة فى وضع الأجندة وتوصلت بعض الدراسات إلى أن التليفزيون يعد وسيلة فعالة أكثر من الصحف فى وضع الأجندة نظراً للميزات التى تميز التليفزيون عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى . وبصفة عامة يمكن القول أن التليفزيون والصحف يتمتعان بمقدرة على وضع أجندة الجمهور ولكن الاختلاف يكمن فى المدى الزمنى لوضع الأجندة . فالتليفزيون يحقق تأثيرات فعالة على المدى القصير . فى حين أن الصحف تحقق تأثيرات وضع الأجندة على المدى البعيد .

٤- المدى الزمنى لوضع الأجندة :

نظرية وضع الأجندة ترى أن وسائل الإعلام تؤثر فى الرأى العام . ويتعلق التأثير بتحديد الموضوعات التى يدركها الجمهور بوصفها موضوعات بارزة وذات دلالة . ولكن الإشكالية هى ما المدة الزمنية اللازمة لتغطية قضية ما بوسائل الإعلام لتصبح القضية ضمن قائمة أولويات الجمهور ؟ وحظى الفاصل الزمنى الذى تحقق فيه وسائل الإعلام أقصى تأثير تراكمى على أجندة الجمهور باهتمام كبير ضمن الإطار العام لنظريات الاتصال . وأشار الباحثون إلى أن التأثيرات التى تحققها وسائل الإعلام تحدث على المدى القريب . فى مقابل التأثيرات على المدى الطويل . وتؤثر طبيعة القضية فى فرض الإطار الزمنى الخاص بها وأشار وليامز وسملاك إلى أن ثلاثة أسابيع هى مدى زمنى كاف لوضع الأجندة (٤٥).

٥- التمييز بين القضايا والأحداث :

ويقصد بذلك قائمة الأحداث والقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة حسب ترتيبها لدى الوسيلة . وشملت مكونات الأجندة عدد كبير من القضايا والأحداث المختلفة . ولكن يشير الباحثون إلى ضرورة التميز بين القضايا الطارئة مقابل القضايا المستمرة عند قياس تأثيرات وسائل الإعلام . كما توجه الباحثون منظرو دراسات الأجندة فى الفترة الأخيرة بالتمييز بين القضايا والأحداث عند دراسة تأثيرات وضع الأجندة (٤٦).

أنواع دراسات الأجندة (٤٧):

اهتمت البدايات الأولى لدرسات الأجندة بدراسة الارتباطات بين أجندة وسائل الإعلام مجتمعة من ناحية وبيانات مسح الرأى العام « جمهور الناخبين » من ناحية أخرى . وتلى ذلك الاهتمام بالتعرف على التغيرات التى تطرأ على ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور على المستوى التجميعى ، ولكن بعد فترة من إجراءات الدراسات على المستوى العام أو التجميعى تحولت دراسات وضع الأجندة تجاه المستوى الفردى Individual Level أى الاهتمام بقياس أجندة كل مبحوث على حدة ومقارنتها بأجندة وسائل الإعلام . وفيما يلى أنواع دراسات الأجندة :

النوع الأول :

تندرج غالبية دراسات وضع الأجندة ضمن إطار هذا النوع ، وفقًا لذلك يجرى قياس الأجندة المجمعة للقضايا من خلال تحليل محتوى وسائل الإعلام ثم يتم ترتيب هذه القضايا وفقًا لدرجة أهميتها النسبية ، ويتم مقارنة هذا الترتيب بالأجندة التجميعية للمبحوثين . وتوصلت النتائج التى أجريت فى إطار هذا النوع إلى تأثيرات قوية لوسائل الإعلام فى وضع أجندة الجمهور .

النوع الثانى :

سعت الدراسات التى تناولت هذا النوع إلى مقارنة أجندة الجمهور المبحوث بأجندة القضايا التى ركزت عليها وسائل الإعلام . ويتم حساب متوسط هذه المقارنات لقياس حجم تأثير وضع الأجندة .

النوع الثالث :

أجريت دراسات قليلة وفقًا لهذا التصميم . حيث يتم استخدام بيانات تجميعية لقياس اهتمام الجمهور بقضية واحدة خلال فترة زمنية أو أكثر . وطبق « ماكوين » و« كومبس » هذا التصميم من خلال دراسة اهتمام الجمهور بمجموعة من القضايا المنفصلة « كل قضية على حدة » خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٧ بالاعتماد على البيانات المجمعة التى يوفرها معهد جالوب عن اهتمامات الرأى العام فضلاً عن قياس أجندة وسائل الإعلام عن طريق تحليل مضمون مجلة التايم ، النيوزيك و« يو إس نيوزورلد » .

النوع الرابع :

وفقًا لهذا التصميم يتم استخدام بيانات الجمهور على المستوى الفردى مع دراسة قضايا منفصلة أى قياس اهتمام الجمهور بكل قضية من قضايا الدراسة على حدة .

نتائج الدراسة

أولا : نتائج الدراسة التحليلية : (أجندة القضايا البيئية فى الصحف المصرية)

جدول رقم (١)

حجم التغطية الصحفية لقضايا البيئة على صفحات الصحف المصرية خلال فترة التحليل

القضايا البيئية	أجندة الأهرام		أجندة الصحف الحزبية							
			الوفد		الشعب		الأهالي		الأحرار	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تلوث مياه الشرب	٢٠	١٣	١٠	١٤,٩	١٣	١١,٤	١٥	١٧,٤	١٧	١٤,٣
تلوث الهواء	١٢	٧,٨	٨	١١,٩	٧	٦,١	٥	٥,٨	٨	٦,٧
تلوث الغذاء	١٥	٩,٧	٩	١٣,٤	١٥	١٣,٢	٨	٩,٣	١٥	١٢,٦
تلوث التربة الزراعية	١١	٧,١	٣	٤,٥	١٥	١٣,٢	٦	٧	١٤	١١,٧
التلوث الضوضائى	٩	٥,٩	٢	٣	٨	٧	٣	٣,٥	٩	٧,٦
تبوير وتجريف الأراضى الزراعية	٨	٥,٢	٦	٩	٧	٦,١	١٣	١٥,١	١٢	١٠,١
المحافظة على المحميات الطبيعية	١٦	١٠,٤	٤	٦	٥	٤,٣	٢	٢,٣	٨	٦,٧
تلوث نهر النيل	١٩	١٢,٣	٧	١٠,٤	١٤	١٢,٣	١١	١٢,٨	١٢	١٠,١
تلوث البحار	٦	٣,٩	-	-	٢	١,٨	٢	٢,٣	٢	١,٧
تلوث المياه الجوفية	٥	٣,٢	٢	٣	٦	٥,٣	٦	٧	-	-
التلوث بالقمامة	١٦	١٠,٤	٦	٨,٩	١٢	١٠,٥	٩	١٠,٥	١٥	١٢,٦
النفايات النووية	٩	٥,٩	٥	٧,٥	٨	٧	٤	٤,٧	٤	٣,٤
ثقب الأوزون	٨	٥,٢	٥	٧,٥	٢	١,٨	٢	٢,٣	٣	٢,٥
الإجمالى	١٥٤	١٠٠	٦٧	١٠٠	١١٤	١٠٠	٨٦	١٠٠	١١٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الارتباط بين الصحف القومية والحزبية بلغ ٠,٧٦ مما يوضح أن هناك درجة من الارتباط القوى بين أجندة القضايا البيئية بالصحف المصرية كما تعكس بيانات الجدول السابق أن أولويات قضايا البيئة على صفحات الصحف القومية الحزبية جاءت كالتالى :

أولا بالنسبة للأهرام :

جاءت قضية تلوث مياه الشرب فى الترتيب الأول بجريدة الأهرام بنسبة ١٣٪ تلاها

مباشرة تلوث نهر النيل بنسبة ١٢,٣٪ ثم الموضوعات الخاصة بالمحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ١٠,٤ ٪ وتساوى معها فى ذلك الموضوعات التى تدعو لإزالة تلال القمامة باعتبارها أحد أخطر بؤر التلوث ثم الموضوعات الخاصة بتلوث الغذاء بنسبة ٧و٩٪ ، فتلوث الهواء بنسبة ٧,٨ ٪ تلاها الموضوعات الخاصة بتلوث التربة الزراعية بنسبة ٧,١ ٪ ثم موضوعات التلوث الضوضائى وما يسببه من أضرار على الإنسان بنسبة ٥,٩ ٪ وتساوى أيضًا معها فى ذلك الموضوعات الخاصة بالأوزون والإجراءات الدولية التى تتخذ لحماية طبقة الأوزون لضمان استمرار الحياة على سطح الأرض . ثم جاء تلوث البحار بنسبة ٣,٩ ٪ وأخيرًا الموضوعات الخاصة بتلوث المياه الجوفية بنسبة ٣,٢ ٪ ، وبصفة عامة تسجل الباحثة على أجندة القضايا البيئية فى جريدة الأهرام - كممثل للصحف القومية - الملاحظات التالية :

١- لم تنفصل الجريدة فى معالجتها لقضايا البيئة عن مشاكل البيئة وما تمثله من خطورة فى الواقع المصرى والدولى أيضًا . إذ إنها قامت بنشر الموضوعات وتقديم المعالجات الصحفية المختلفة التى تدعم هذا الاتجاه واتضح للباحثة أثناء التحليل أن الجريدة لديها اهتمام واضح بخطورة قضايا البيئة خاصة وأن الجريدة بها صفحة متخصصة للبيئة منذ عام ١٩٩١ ، لذا حاولت الجريدة تنويع كافة المضامين التى تقدمها عن البيئة على هذه الصفحة

٢- اهتمت الجريدة بالقضايا البيئية المعاشة التى تمثل تهديدًا لصحة الفرد والمجتمع وفى هذا الإطار قدمت الموضوعات الخاصة بقضية تلوث مياه الشرب وتلوث نهر النيل والتلوث الغذائى كما أشارت إلى خطورة تلوث التربة الزراعية ، وتلوث الهواء . الأمر الذى ينعكس سلبيًا على الأداء العام للفرد ، ومن ثم ينعكس بالسلب على زيادة الإنتاج .

٣- تركز اهتمام الجريدة فى معالجة وتقديم موضوعات البيئة فى انتقاد الممارسات الخاطئة ضد البيئة فى مجموعها دون انتقاد للمسئولين الرسميين فى الدولة . بل إنها حاولت تقديم الإجراءات الرسمية التى تقدمها الدولة وخاصة جهاز شئون البيئة ووزارة البيئة وإبراز دورهم فى التوعية البيئية ورفع درجة الوعى البيئى العام لدى الجمهور المصرى . وفى هذا الإطار نشرت الجريدة الموضوعات التى توضح فاعلية الأجهزة الرسمية فى تطبيق قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ لتوضيح

جهود الدولة فى مجال مكافحة مرتكبى الجرائم البيئية .

٤- أثر نمط الملكية والتمويل وسياسة التحرير فى طريقة تناول الموضوعات والقضايا البيئية على صفحاتها إذ تنبت طريقة العرض التقريرى أو السرد فقط للقضايا والمشكلات المختلفة حتى وإن انتقدت بعض المسئولين عن مخالفات بيئية معينة كانت فى إطار أنها تنتقد عدم نجاح هذا المسئول فى فهم سياسةالدولة تجاه البيئة فى الفترة الحالية .

٥- يحسب للجريدة اهتمامها بكافة القضايا البيئية إذ إنها قدمت كافة الموضوعات المختلفة التى ترتكب ضد البيئة وتحول دون العيش فى بيئة نظيفة الأمر الذى حدا بها إلى نشر القضايا البيئية الداخلية - على المستوى المصرى - والخارجية - على المستوى الدولى - ومدى تأثير وارتباط هذه القضايا بالبيئة فى مصر .

٦- غلب على الجريدة التوجه الحضرى لها إذ جاءت غالبية الموضوعات المختلفة عن البيئة إما عن القاهرة كعاصمة أو بالقاهرة الكبرى . وإن وجد بعض الموضوعات المختلفة التى تتناول قضايا بيئية فى المحافظات المصرية المختلفة والتى يقوم مراسلوها بإمدادها بهذه الموضوعات .

٧- أكدت الجريدة على ضرورة البعد الجماهيرى لحل مشكلات البيئة ونشرت الموضوعات التى تسهم فى رفع درجة الوعى البيئى العام للجمهور المصرى . وقدمت العديد من الموضوعات التى تتناول طريقة التعامل الأمثل مع قضايا البيئة للحد من خطورة هذه المشكلات .

ثانيا : تمثلت أجندة القضايا البيئية **فى جريدة الوفد** فى قضية تلوث مياه الشرب فى الترتيب الأول بنسبة ١٤,٩ ٪ ثم تلوث الغذاء بنسبة ١٣,٤ ٪ فتلوث الهواء بنسبة ١١,٩ ٪ ثم تلوث نهر النيل بنسبة ١٠,٤ ٪ فتبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ٩ ٪ فالتلوث بالقمامة بنسبة ٨,٩ ٪ ثم بالنفايات النووية . والأوزون معًا بنسبة ٧,٥ ٪ لكل منها ، فالمحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ٦٪ ثم تلوث التربة الزراعية بنسبة ٤,٥ ٪ وأخيراً التلوث الضوضائى وتلوث المياه الجوفية بنسبة ٣٪ لكل منها . وعلى أية حال تسجل الباحثة الملاحظات التالية على أجندة جريدة الوفد البيئية :

١- اهتمت جريدة الوفد بالقضايا البيئية المعاشة والتى تمثل خطورة وتهديداً مباشراً

على صحة الإنسان إذ نشرت موضوعات مختلفة عن تلوث مياه الشرب وتلوث الغذاء بالكيماويات والميكروبات كما نشرت الموضوعات المختلفة عن تلوث الهواء وأنه بلغ فى مصر أكثر من الحدود المسموح بها علميًا .

٢- اهتمت الجريدة فى معالجتها للقضايا البيئية فى مصر بتقديم المعلومات المختلفة التى اعتمدت عليها من المتخصصين ومراكز البحوث الذين اعتمدوا على الأرقام والإحصائيات التى توضح خطورة هذه القضايا على المجتمع المصرى .

٣- جاء اهتمام الجريدة بقضايا البيئة عامًا وليس على أساس مدروس . إذ اتضح للباحثة أن غالبية الموضوعات المنشورة ارتبط بعجلة الحياة اليومية للمواطنين ، ومن ثم عكست الجريدة على صفحاتها القضايا والمشكلات اليومية التى يتعرض لها الجمهور ومنها قضايا البيئة . فالجريدة ليس لديها رؤية معينة فى معالجة قضايا البيئة . إذ إنها قدمت الموضوعات فى إطار أحداث مواكبة لنشر هذه الموضوعات وارتبطت غالبًا بتصريحات المسئولين الرسميين وأحيانًا بانتقاد سياسات حكومية خاطئة .

٤- زاد عدد الموضوعات البيئية الخارجية فى الجريدة لزيادة اعتماد الجريدة أكثر من غيرها من صحف الدراسة - كما اتضح من التحليل - على وكالات الأنباء المختلفة وخاصة أنباء الشرق الأوسط ، الأمر الذى أدى لزيادة النشر عن قضية النفايات النووية وحماية طبقة الأوزون .

٥- لم يظهر الخط المعارض فى معالجات الجريدة لقضايا البيئة على صفحاتها إذ اتضح للباحثة أن غالبية معالجتها كانت مثلها مثل جريدة الأهرام ، وإن اختلفت عنها فى الانتقاد الصريح أحيانًا للمسئولين .

٦- ظهر التوجه الحضرى للجريدة بوضوح فى معالجة قضايا البيئة على صفحاتها . إذ اتضح عدم الاهتمام الكافى بالمشكلات البيئية فى المحافظات المصرية المختلفة . لذا تدنى اهتمامها بقضية تلوث التربة الزراعية وتبوير الأرض الزراعية وتجريفها ، وبالرغم من خطورة ما تمثله هذه القضايا فى الواقع المصرى .

ثالثًا : جريدة الشعب :

تبلورت أجندة القضايا البيئية على مستوى جريدة الشعب فيما يلى :

جاءت قضية تلوث الغذاء فى الترتيب الأول بنسبة ١٣,٣ ٪ وتساوى معها أيضًا

تلوث التربة الزراعية تلاها مباشرة تلوث نهر النيل بنسبة ١٢,٣ ٪ ثم تلوث مياه الشرب بنسبة ١١,٤ ٪ ثم التلوث بالقمامة بنسبة ١٠,٥ ٪ فالتلوث الضوضائى والنفايات النووية بنسبة ٧ ٪ لكل منها ، ثم تلوث الهواء وتجريف وتبوير التربة الزراعية بنسبة ٦,١ ٪ لكل منها ، فتلوث المياه الجوفية بنسبة ٥,٣ ٪ فالمحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ٤,٣ ٪ وفى الترتيب الأخير تلوث البحار وثقب الأوزون بنسبة ١,٨ ٪ لكل منها . والملاحظات الجديرة بالإشارة فى المعالجات البيئية الخاصة بجريدة الشعب تحددها الباحثة فيما يلى :

١- اهتمت جريدة الشعب بقضايا البيئة المصرية أكثر من غيرها من الصحف الأخرى إذ اهتمت على التوالى بقضايا تلوث الغذاء والتربة ونهر النيل ومياه الشرب والقمامة وتبوير وتجريف الأرض الزراعية وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن الجريدة حرصت على تقديم الموضوعات المختلفة التى توضح خطورة هذه القضايا على مختلف أنماط الحياة المصرية .

٢- حرصت الجريدة دومًا على تقديم الموضوعات البيئية التى توضح فشل الدولة فى تعاملها مع قضايا البيئة على المستوى المصرى . وتبنت فى هذا الإطار موقفًا متشددًا من وزارتى الزراعة والبيئة لفشلهما فى وضع الحلول السليمة للقضايا التى تتعرض لها البيئة المصرية .

٣- أثرت سياسة تحرير الجريدة على طريقة معالجتها للقضايا البيئية . إذ إنها انتقدت وبشدة على طول الخط - خلال التحليل - تقاعس المسئولين فى حل المشكلات البيئية المختلفة وتحديدًا المتعلقة بالغذاء والتربية الزراعية والمياه والقمامة ، الأمر الذى يؤدى إلى اعتلال صحة المواطن المصرى فى النهاية .

٤- تأثرت أجندة القضايا البيئية بالصحيفة بعلاقتها بالإطار السياسى المصرى العام . إذ ركزت الجريدة على قضايا تلوث الغذاء والتربة الزراعية ونهر النيل أكثر ممن غيرها . نظرًا للخلافات بينها وبين وزير الزراعة . لذا جاءت هذه القضايا لتوضح فشل الوزارة ومسئوليتها عن تفاقم هذه القضايا على المستوى المصرى .

٥- لم يظهر للتوجه الحضرى وجود فى معالجات الجريدة للقضايا البيئية المصرية . إذ لاحظت الباحثة تنوع الموضوعات البيئية على صفحاتها . وإن كانت غالبية معالجتها انتقادية حادة باستمرار خاصة وأنها جريدة حادة فى انتقادها للدولة .

٦- جاءت أجندة قضايا البيئة على صفحاتها على أنها أحداث مواكبة تخدم سياسة تحرير الجريدة لتوضح فشل الدولة فى معالجة القضايا المختلفة عمومًا - وقضايا البيئة التى ترتبط بصحة مواطنيها تحديداً ولم تكن هذه المعالجات نابعة من رؤية محددة لدى الجريدة للتعامل مع هذه القضايا كأحد أخطر القضايا التى ستواجه الإنسان فى القرن القادم .

٧- اعتمدت الجريدة فى مصادر معلوماتها المنشورة إما على التقارير الرقابية التى تكشف أوجه الخطأ والانحراف فى التنفيذ وتقارير الأجهزة البحثية وعلى التقارير الرقابية التى تكشف أوجه الخطأ والانحراف فى التنفيذ وتقارير الأجهزة البحثية وعلى التقارير الصحفية التى يوافيها بها مراسلوها وتتضمن قصور فى نواحى معينة . وتقوم بالاعتماد على المتخصصين لتأكيد المعلومات التى تريد الجريدة أن تدعم بها وجهة نظرها .

رابعًا : جريدة الأهالى :

جاءت أجندة قضايا البيئة فى جريدة الأهالى التى تصدر أسبوعيًا عن حزب التجمع كما يلى : احتلت قضية تلوث مياه الشرب الترتيب الأول بنسبة ١٧,٤ ٪ تلتها مباشرة قضية تبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ١٥,١ ٪ ثم تلوث نهر النيل بنسبة ١٢،٨ ٪ ثم التلوث بالقمامة بنسبة ١٠,٥ ٪ فتلوث الغذاء بنسبة ٩,٣٪ ثم تلوث التربة الزراعية وتلوث المياه الجوفية بنسبة ٧ ٪ لكل منها . فتلوث الهواء بنسبة ٥,٨ ٪ ثم النفايات النووية بنسبة ٤,٧ ٪ فالتلوث الضوضائى بنسبة ٣,٥٪ وأخيراً المحافظة على المحميات الطبيعية وتلوث البحار وثقب الأوزون بنسبة ٢,٣ ٪ لكل منها ، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة اتضح لها من التحليل لمعالجة الأهالى لقضايا البيئة ما يلى :

١- غلب التوجه الحزبى للجريدة فى معالجتها لقضايا البيئة إذ شغلت القضايا الخاصة بتبوير وتجريف الأرض الزراعية وتلوث نهر النيل أولويات اهتمامها لأن الجريدة تقف موقفًا واضحًا ضد محاولات تقليص الأرض الزراعية وتبويرها للبناء عليها ولأنها كانت فى الأساس ضد قانون العلاقة بين المالك والمستأجر الذى بمقتضاه عادت الأراضى الزراعية لأصحابها . فأظهرت كل ما من شأنه توضيح خطورة عودة هذه الأراضى وأن أصحابها إما يقومون بتبويرها وتجريفها

لإقامة المبانى والمنشأت السكنية عليها . لذا تبنت هذه القضية على صفحاتها خلال التحليل ودعمت بقوة قانون الحاكم العسكرى الذى يزيل التعديات التى تقع على الأرض الزراعية .

٢- لم تنفصل الجريدة مثلها مثل الجرائد الأخرى عن عجلة الحياة اليومية المصرية لذا قدمت القضايا البيئية المختلفة التى تأتى انعكاسًا لذلك فنشرت موضوعات القمامة وتلوث نهر النيل والتلوث الضوضائى وتلوث الغذاء .

٣- تعاملت الجريدة مع القضايا البيئية على أنها تمثل خطورة بالفعل على الواقع المجتمعى المعاش . واتضح أن لديها رؤية فى عرض هذه القضايا على صفحاتها. إذ اتضح للباحثة أنها تتعامل مع قضايا البيئة وفقًا لرؤية محددة لديها وإن اتضح أنها تهتم بالبيئة الزراعية أكثر من البيئة الحضرية .

٤- تعاملت الجريدة مع الموضوعات البيئية المنشورة على صفحاتها على أنها قصور من قبل الأجهزة الرسميه والشعبية فى محاولة التصدى لها والعمل على حلها . وإن كانت درجة انتقادها للمسئولين الرسميين أقل من جريدة الشعب .

٥- حاولت الجريدة التركيز على البعد الجماهيرى فى قضايا البيئة إذ إنها حاولت تقديم الموضوعات المختلفة التى تساعد فى توعية الجماهير بقضايا البيئة خاصة التى لا تكون الدولة لها دور فيها . كالتلوث الضوضائى وإلقاء القمامة فى الشوارع والإهدار المتعمد لموارد البيئة من قبل الأفراد .

٦- اعتمدت الجريدة على الخبراء والمتخصصين فى تقديم معلومات قضايا البيئة على صفحاتها وإن زاد هذا الاهتمام فى عرضها للقضايا غير المحسوسة من قبل الجماهير كتلوث المياه الجوفية ، الأوزون والنفايات النووية .

خامسًا : جريدة الأحرار :

تمثلت أولويات قضايا البيئة بجريدة الأحرار اليومية والتى تصدر عن حزب الأحرار فيما يلى :

جاءت قضية تلوث مياه الشرب فى الترتيب الأول بنسبة ١٤,٣ ٪ تلاها تلوث الغذاء والتلوث بالقمامة بنسبة ١٢,٦ ٪ لكل منها ثم تلوث التربة الزراعية بنسبة ١١,٧ ٪ وتبوير وتجريف الأرض الزراعية وتلوث نهر النيل بنسبة ١٠,١ ٪ لكل منها . قضية التلوث الضوضائى بنسبة ٧,٦ ٪ ثم تلوث الهواء والمحافظة على

المحميات الطبيعية بنسبة ٦,٧ ٪ لكل منها فالنفايات النووية بنسبة ٣,٤ ٪ ثم الأوزون بنسبة ٢,٥ ٪ وأخيراً تلوث البحار بنسبة ١,٧ ٪ وتفيد البيانات السابقة فى تحديد الملاحظات التالية على أجندة عمل جريدة الأحرار تجاه القضايا البيئية:

١- اهتمت الجريدة بمعالجة القضايا البيئية المختلفة على صفحاتها وإن اختلف هذا الاهتمام بأهمية وخطورة القضية تجاه الجريدة إذ اهتمت بالقضايا البيئية المباشرة والمؤثرة فى حياة الفرد أولاً وفى هذا الصدد جاءت الموضوعات التى تتناول قضايا تلوث مياه الشرب والغذاء والقمامة أولاً ، ثم جاءت الموضوعات الخاصة بقضايا البيئة الريفية ثانيًا فاهتمت بقضية تلوث التربة الزراعية والتى ترتبط أصلاً بتلوث الغذاء ، وكذلك قضية تبوير وتجريف الأرض الزراعية وما يمثله من تهديد حقيقى على تقليص رقعة الأرض الزراعية .

٢- اتضح أن لدى الجريدة خطًا محايداً فى تبنيها وطرحها لقضايا البيئة أكثر من غيرها من صحف المعارضة الأخرى إذ قدمت الأخبار المختلفة التى توضح دور الدولة ووزارة البيئة والرى تحديداً فى العمل على حل المشكلات البيئية . وعلى الطرف الآخر قدمت الموضوعات التى تنتقد المسئولين الرسميين بالدولة أيضًا - لكن دون إسفاف فى النقد - لفشلهم فى معالجة قضايا معينة تهم الجماهير .

٣- تميزت جريدة الأحرار عن بقية صحف الدراسة الأخرى - وإن كان ذلك موجود فى جريدة الأهالى بدرجة أقل - بالتوازن فى تقديمها للمشكلات البيئية المختلفة على صفحاتها فلم يظهر فيها لا التوجه الحضرى ولا الريفى فى المعالجة ، بل ظهرت الموضوعات التى تخدم البيئة الريفية الحضرية على السواء ولم تطغى أخبار وموضوعات بيئية معينة على الأخرى . وقد يعود ذلك لقوة شبكة مراسلى الجريدة المنتشرين على مستوى محافظات الجمهورية تقريبًا . الأمر الذى ساعدها فى تغطية قضايا كافة أنماط البيئات المصرية .

٤- اهتمت الجريدة أكثر من غيرها بعرض موضوعاتها البيئية مكتملة إذ إنها اعتمدت على رأى المسئولين والمتخصصين معًا فى معالجتها للمشكلات البيئية المختلفة.

٥- لم تنفصل الجريدة عن الإطار البيئى العام إذ اهتمت بكافة القضايا البيئية المحلية والدولية وقدمت تغطيات صحفية للندوات والمؤتمرات التى تعقد لحماية البيئة أكثر من غيرها من الصحف الأخرى .

٦- اهتمت الجريدة بالقضايا البيئية على المستوى الدولى إذ نشرت موضوعات تهتم بالمحافظة على طبقة الأوزون وعرضت أيضًا للآثار الناجمة عن دفن المخلفات النووية فى بلدان العالم الثالث والدول الفقيرة .

(جدول رقم ٢)

فنون الكتابة الصحفية المصاحبة للقضايا والموضوعات البيئية فى الصحف المصرية خلال فترة التحليل

فنون الكتابة الصحفية المستخدمة	الأهرام		الوفد		الشعب		الأهالي		الأحرار		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
خبر صحفى	٥٠	٣٢,٤	٢١	٣١,٣	٢٧	٢٣,٧	١٩	٢٢,١	٦٦	٥٥,٥	١٨٣	٣٣,٩
تحقيق صحفي	٢٨	١٨,١	٩	١٣,٤	١٩	١٦,٧	١٣	١٥,١	١٢	١٠,١	٨١	١٥
حوار	٦	٣,٩	٣	٤,٥	٥	٤,٤	٨	٩,٣	٠٧	٥,٩	٢٩	٥,٤
تقرير	١٨	١,٨	٥	٧,٥	٢٠	١٧,٥	١١	١٢,٨	٨	٦,٧	٠٦٢	١١,٥
مقال	٦	٣,٩	١٣	١٩,٤	١٤	١٢,٣	١٧	١٩,٨	١١	٩,٢	٦١	١١,٣
كاريكاتير	٤	٢,٦	٥	٧,٥	١٠	٨,٨	٥	٥,٨	٢	١,٧	٢٦	٤,٨
عمود صحفي	٣٥	٢,٧	٧	١٠,٤	١٣	١١,٤	٩	١٠,٥	١٠	٨,٤	٧٤	١٣,٧
أخرى	٧	٤,٥	٤	٦	٦	٥,٢	٤	٤,٦	٣	٢,٥	٢٤	٤,٤٠
الإجمالي	١٥٤	١٠٠	٦٧	١٠٠	١١٤	١٠٠	٨٦	١٠٠	١١٩	١٠٠	٥٤٠	١٠٠

يعد التعرف على الفنون التحريرية المستخدمة فى نشر الموضوعات المختلفة على صفحات الصحف من المؤشرات التى تساعد المحل - الباحث - فى التعرف على فنون الكتابة الصحفية المستخدمة عن القضايا المختلفة لأن لكل فن من الفنون التحريرية خصائص وقدرات معينة على حمل المضامين المختلفة وفى التأثير على جمهور القراء . وتكشف بيانات الجدول السابق أن فنون الكتابة الصحفية المستخدمة

عن قضايا وموضوعات البيئة بالصحف المصرية جاءت كما يلى :

أولا الأهرام :

جاء الخبر الصحفى فى الترتيب الأول بنسبة ٤ , ٣٢ ٪ تلاها وبفارق ضئيل نسبيًا العمود الصحفى بنسبة ٧ , ٢٢ ٪ ثم التحقيقات الصحفية بنسبة ٢ , ١٨ ٪ فالتقارير بنسبة ٨ , ١١ ٪ ثم فئة أخرى بنسبة ٥ , ٤ ٪ ففئة الحوارات فالمقالات بنسبة ٩ , ٣٪ لكل منها وأخيراً الكاريكاتير بنسبة ٦ , ٢٪ وتدل البيانات السابقة أن فنون الكتابة المصاحبة لقضايا البيئة بجريدة الأهرام تأثرت بدورية صدور الجريدة إذ جاءت الأخبار فى الترتيب الأول على صفحاتها ، وبالرغم من ذلك يحسب للجريدة أن غالبية الأخبار التى نشرتها عن قضايا البيئة كانت أخباراً مركبة تحوى تفصيلات مختلفة وجاءت هذه الأخبار فى العادة إما عن الأنشطة الرسمية لوزارة البيئة أو جهود الأجهزة الرسمية والشعبية الأخرى فى مجال حماية البيئة أو أنها كانت عن الندوات والمؤتمرات المختلفة التى تتناول البيئة ومشكلاتها ، واللافت للنظر أيضًا اهتمام الجريدة بالعمود الصحفى الذى يعبر عن آراء معينة تدعو الجمهور إما للمشاركة فى المحافظة على البيئة أو لاتخاذ مواقف سلوكية بيئية سليمة وأيضًا عن قانون البيئة الجديد لسنة ١٩٩٤ .

كما يحسب لجريدة الأهرام أيضًا زيادة اهتمامها بالتحقيقات الصحفية على صفحاتها الأمر الذى ترجعه الباحثة لوجود رؤية محددة لدى الجريدة فى تناول البيئة وقضاياها فى مصر . ولوجود صفحة أسبوعية متخصصة تهتم بعرض كل ما يتعلق بالبيئة ومشكلاتها . الأمر الذى يزيد من فعالية التغطية الصحفية لقضايا البيئة بالجريدة. واتضح للباحثة أيضًا أن الجريدة برعت فى تقديم الحوارات مع المتخصصين فى علوم البيئة لتقديم المعلومات البيئية المختلفة التى تسهم فى تنمية الوعى البيئى العام لدى الجمهور . وخلاصة القول أن جريدة الأهرام اهتمت بتنويع فنون الكتابة الصحفية لقضايا البيئة على صفحاتها أكثر من أية صحيفة أخرى من صحف الدراسة . إذ بلغت المضامين الصحفية التى تدعو للتعليم والتثقيف البيئى والدعوة للتغيير وتبنى السلوكيات السليمة فى مجال البيئة ١ , ٦٣ ٪ بعد حذف الأخبار وفئة أخرى من فنون الكتابة والتى يشار إليها على أنها تجعل التغطية الصحفية للقضايا والموضوعات شكلية وروتينية .

ثانيًا : جريدة الوفد :

تنوعت فنون الكتابة الصحفية المصاحبة لقضايا البيئة على صفحات جريدة الوفد حيث جاءت الأخبار الصحفية فى الترتيب الأول بنسبة ٣ , ٣١ ٪ تلاها مباشرة المقالات الصحفية بنسبة ٤ , ١٩ ٪ ثم التحقيقات بنسبة ٤ , ١٣ ٪ فالأعمدة الصحفية بنسبة ٤ , ١٠ ٪ فالتقارير والكاريكاتير بنسبة ٥ , ٧ ٪ لكل منها - ثم فئة أخرى بنسبة ٦ ٪ فأخيرًا الحوارات بنسبة ٥ , ٤ ٪ ، وبصفة عامة تشير البيانات السابقة إلى تبنى الجريدة الدعوة للتعليم والتثقيف البيئى لجمهورها من خلال المقالات والأعمدة والتحقيقات الصحفية التى نشرتها وأظهرها التحليل . كما دعت إلى الدعوة للتغيير وتبنى سلوكيات جديدة فى التحقيقات والحوارات والمقالات التى نشرتها . ولاحظت الباحثة أيضًا أنها قامت بانتقاد الممارسات الخاطئة من خلال التحقيقات والتقارير المختلفة التى نشرتها . (وعليه بلغت فاعلية الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الجريدة على صفحاتها خلال فترة التحليل باستثناء الأخبار الشكلية التى نشرتها عن البيئة وأيضًا فئة أخرى خلال التحليل نسبة ٧ , ٦٢ ٪ من جملة فنون الكتابة الصحفية التى استخدمتها الجريدة خلال فترة التحلى) .

ثالثًا : جريدة الشعب :

جاء الخبر الصحفى فى الترتيب الأول من جملة فنون الكتابة الصحفية عن موضوعات البيئة بالجريدة بنسبة ٧ , ٢٣ ٪ تلاه وبفارق ضئيل التقرير الصحفى القائم على الانتقادات المستمرة للمسئولين وليس على السرد بنسبة ٥ , ١٧ ٪ ثم التحقيقات الصحفية بنسبة ٧ , ١٦ ٪ فالمقالات بنسبة ٣ , ١٢ ٪ فالأعمدة الصحفية بنسبة ٤ , ١١ ٪ ثم الكاريكاتير بنسبة ٨ , ٨ ٪ ففئة أخرى بنسبة ٢ , ٥ ٪ وأخيرًا الحوارات بنسبة ٤ , ٤ ٪ وسجلت الباحثة على جريدة الشعب فى توظيفها لفنون الكتابة الصحفية لقضايا البيئة على صفحاتها أنها اهتمت بالأخبار الصحفية السلبية دائما والتى توضح إما خطأ السياسة الرسمية أو فسادها فى بعض الأحيان تجاه أنواع القضايا البيئية المختلفة . وقامت بتوظيف التقارير الصحفية للتعبير عن سياستها الصحفية إذ إن عرضها للمشكلات كان قائما على النقد والهجوم المستمر على أصحاب القرار على المستوى الرسمى والشعبى . وعلى أية حال نجد أن الجريدة فى إطار توظيفها لفنون الكتابة الصحفية لقضايا البيئة على صفحاتها أنها اهتمت بالأخبار

الصحفية اعتمدت بالدرجة الأولى على انتقاد المسئولين والممارسات المختلفة ، وانتقاد السايسات الرسمية ، ودعت للتغيير بصفة مستمرة . ولم تهتم بالدرجة الأولى بعملية التعليم والتثقيف البيئى للجمهور برغم اعتمادها على المقالات والأعمدة والتحقيقات والحوارات الصحفية التى يمكن توظيفها فى تقديم المعلومات التى تسهم فى رفع الوعى البيئى للجمهور . لكن اتضح أن نشرها للقضايا المختلفة ارتبط بتوجهها العام نحو المؤسسة الرسمية المصرية . وغاب عنها البعد الجماهيرى فى المعالجة الأمر الذى يعوق تحديد فاعلية التغطية الإخبارية من عدمه لقضايا البيئة على صفحات الجريدة ، وبرغم ذلك إذا استبعدنا فئة الأخبار التى نشرتها الجريدة - بالرغم من أنها كانت سلبية دائما - وكذلك فئة أخرى « كما فى بقية الصحف الأخرى» نجد أن التغطية الفعالة ١ , ٧١ ٪ من جملة فنون الكتابة المصاحبة لقضايا وموضوعات البيئة على صفحات الجريدة خلال فترة التحليل .

رابعًا : جريدة الأهالى :

تمثلت فنون الكتابة الصحفية فى جريدة الأهالى فى الخبر الصحفى بنسبة ١ , ٢٢ ٪ ثم المقالات بنسبة ٢ , ١٩ ٪ فالتحقيقات بنسبة ١ , ١٥ ٪ ٨ , ١٢ ٪ ثم الأعمدة الصحفية بنسبة ٥ , ١٠ ٪ فالحوارات بنسبه ٣ , ٨ ٪ ثم الكاريكاتير بنسبة ٨ , ٥ ٪ وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٦ , ٤ ٪ ، ويتضح من توظيف جريدة الأهالى للفنون الصحفية المختلفة أن دورية صدورها الأسبوعى أثر على قلة الأخبار المنشورة بها عن البيئة مقارنة بجريدة الشعب ، وبالرغم من ذلك قدمت الجريدة مقالات للخبراء والمتخصصين فى البيئة . كما اعتمدت على التحقيقات الصحفية المختلفة التى كانت تطرح مشكلة بيئية جماهيرية مع التعمل على حلها ، وساهم كتابها فى تقديم العديد من الأعمدة الصحفية التى تدعو لضرورة الاهتمام بالبيئة وتقديم معلومات بيئية معينة أكثر من الصحف الأخرى خاصة فى موضوعات تلوث التربة الزراعية وتجريفها وإقامة المبان عليها وفى موضوعات مياه الشرب والقمامة أيضًا .

وعليه يمكن القول أن الجريدة اهتمت بالتعليم والتثقيف البيئى لجمهورها من خلال التحقيقات ، المقالات ، الأعمدة ، الكاريكاتير ، كما قدمت الموضوعات التى تدعو للتغيير وانتقاد الممارسات والسلوكيات الخاطئة ، وتبنى إجراءات معينة من خلال المقالات ، الأعمدة ، الحوارات مع المتخصصين فى البيئة والتحقيقات أيضًا .

خلال المقالات ، الأعمدة ، الحوارات مع المتخصصين فى البيئة والتحقيقات أيضًا . وإن اتضح للباحثة شكلية التقارير التى قدمتها أحيانًا فى مصاحبة موضوعات البيئة إذ جاءت بعض التقارير المنشورة على صفحاتها تحمل الطابع التقريرى السردى للأحداث مثلها مثل الأخبار . وبصفة عامة يمكن القول إن جملة التغطية الصحفية الفاعلة للقضايا البيئية بالجريدة بلغت ٧٣,٣ ٪ بعد حذف الأخبار وفئة أخرى مثلها مثل بقية الصحف الأخرى موضع التحليل .

خامسًا : جريدة الأحرار :

اهتمت جريدة الأحرار بتنويع فنون الكتابة الصحفية المصاحبة للموضوعات البيئية على صفحاتها كما يلى :

جاء الخبر الصحفى فى المقدمة بنسبة ٥٥,٥ ٪ تلاه وبفارق كبير التحقيق الصحفى بنسبة ١٠,١ ٪ ثم المقال الصحفى بنسبة ٩,٢ ٪ فالأعمدة الصحفية بنسبة ٨,٤ ٪ ثم التقارير بنسبة ٦,٧ ٪ فالحوارات بنسبة ٥,٩ ٪ فئة أخرى بنسبة ٢,٥ ٪ وأخيرًا الكاريكاتير بنسبة ١,٧ ٪ ونوفر البيانات السابقة ملاحظة رئيسية جديرة بالإشارة وهى أن أكثر من نصف فنون الكتابة الصحفية المصاحبة لقضايا البيئة على صفحات الجريدة تمثلت فى الأخبار الصحفية . الأمر الذى لا يمكن تبريره إلا بحكم دورية صدورها ونشاط مراسليها فى المحافظات وإن تفوقت على جريدة الأهرام والوفد فى ذلك . ولكن اتضح للباحثة أن الأخبار المقدمة فى الغالب كانت أخبار مركبة تحوى فى تفصيلاتها خلفيات للأحداث والقضايا . ونظرًا لزيادة نسبة الأخبار قامت الباحثة بحساب الأخبار المركبة التى نشرت بالجريدة واحتوت على معلومات مفيدة تهدف لإحاطة القارئ بمجريات الأمور البيئية فبلغت ١٦,٤ ٪ من جملة الأخبار المنشورة بجريدة الأحرار وعليه بلغت نسبة الأخبار البروتوكولية المنشورة عن البيئة بالجريدة ٣٩,١ ٪ من جملة الأخبار المنشورة خلال التحليل . واتضح أيضًا أن الجريدة برعت فى تناول الموضوعات البيئية التى تدعو للتعليم والتثقيف البيئى والدعوة للتغيير والحث على اتباع سلوكيات معينة من خلال التحقيقات والمقالات والأعمدة والتقارير والحوارات التى قدمها على صفحاتها كما يذكر لها أيضًا أنها نوعت فنون الكتابة الصحفية المختلفة فى تناولها للقضايا البيئية خاصة تلوث نهر النيل وتلوث التربة الزراعية وتلوث الغذاء الأمر الذى يؤكد حرص الجريدة

على تنويع كافة فنون الكتابة الصحفية لخلق الوعى الجماهيرى العام بخطورة وقضايا المشكلات التى تطرحها وانضح أن التغطية الصحفية الفعالة للقضايا البيئية التى اهتمت بها الجريدة خلال التحليل بلغت ٥٨,٤ ٪ بعد استبعاد نسبة الأخبار الشكلية - البسيطة - وفئة أخرى من جملة فنون الكتابة المستخدمة على صفحاتها .

وبصفة عامة تسجل الباحثة على استخدام الصحف المصرية الفنون الصحفية فى مصاحبة موضوعات البيئة على صفحاتها ما يلى :

١- جاءت الأخبار المنشورة عن قضايا البيئة بالصحف المصرية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٩ ٪ .

٢- جاءت التحقيقات الصحفية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥ ٪ من جملة الفنون . مما يوضح اهتمام الصحف بعرض المشكلات البيئية والعمل على حلها مما يسهم فى التعليم والتثقيف البيئى وانتقاد الممارسات والسلوكات الخاطئة ضد البيئة .

٣- جاءت الأعمدة الصحفية فى الترتيب الثالث من جملة الفنون المستخدمة بنسبة ١٣,٧ ٪ مما يوضح فهم ووعى القائم بالاتصال بالصحف المصرية بخطورة ما تمثله قضايا البيئة .

٤- جاءت التقارير الصحفية التى تحمل انتقادات للمسئولين الرسميين لتقاعسهم فى مواجهة مشكلات البيئة أكثر من التقارير التى تسرد وتجمل الوقائع والأحداث البيئية بصورة تقريرية أقرب للإحاطة وبلغت جملة هذه التقارير ١١,٥ ٪ .

٥- بلغت نسبة المقالات الصحفية التى تعنى بتقديم المعلومات البيئية التى تساعد فى خلق المشاركة الجماهيرية والدعوة للتغيير وانتقاد الممارسات الخاطئة وتبنى إجراءات معينة بنسبة ١١,٣ ٪ من جملة الفنون الصحفية المستخدمة .

٧- بلغت نسبة الكاريكاتير الذى يعبر عن رأى معين نحو القضايا البيئية ٤,٨ ٪ حيث نشرت الصحف العديد من الصور الكاريكاتيرية التى لا تنتقد ممارسات وسلوكيات معينة ، أو التى تعدو لتبنى مواقف معينة بهدف النوعية بهذه المشكلات .

٨- بلغت فئة أخرى والتى تمثلت فى الأركان والزوايا الخاصة والأسئلة والأجوبة وبريد القراء والأشكال الصحفية المساعدة كصورة وتعليق بنسبة ٤,٤ ٪ من جملة الفنون الصحفية المستخدمة .

ثانيًا : نتائج الدراسة الميدانية على أجندة قضايا البيئة لدى الجمهور المصرى :

جدول رقم (٣)
مدى قراءة الجمهور المصرى للصحف

مدى قراءة الصحف	ك	٪
يقرأ الصحف	٣٠٠	٧٥
لا يقرأ الصحف	١٠٠	٢٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من يقرأون أو يستخدمون الصحف بلغت ٣٠٠ مفردة بنسبة ٧٥ ٪ من إجمالى عينة الجمهور ، فى حين بلغ عدد الذين لا يقرأون الصحف المصرية أبدًا ٢٥ ٪ من إجمالى عينة البحث . وعليه تحددت عينة البحث فى ٣٠٠ مفردة وهم الذين يتابعون الصحف المصرية .

جدول رقم (٤)
مدى انتظام الجمهور المصرى فى قراءة الصحف

مدى الانتظام فى القراءة	ك	٪
دائمًا	٢٢٥	٧٥
أحيانًا	٧٥	٢٥
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة القراء الذين يتعرضون بصفة دائمة ومنتظمة للصحف المصرية إذ بلغت نسبة ٧٥ ٪ وبسؤالهم حول مدى انتظامهم أجاب غالبية أفراد العينة ممن أجابوا بذلك أنهم يقرأون الصحف يوميًا

بالنسبة للصحف المصرية اليومية . وأسبوعيًا أو مرتين فى الأسبوع بالنسبة للصحف المصرية التى تصدر أسبوعيًا مما يوضح كثافة تعرض الجمهور المصرى للصحف المصرية بانتظام . وعلى الطرف الآخر أقر ٢٥ ٪ من الجمهور أنهم لا يتعرضون للصحف بشكل منتظم وكانت مبرراتهم فى ذلك لعدم وجود وقت الفراغ وتعللهم بمسئوليات العمل وأكدت إحدى الإجابات أن الصحف لا تقدم كل ما أريده . مما يعطى دلالة على اعتماد الجمهور على وسائل اتصال أخرى غير الصحف التى يريدها أن تقدم له المعلومات .

جدول رقم (٥)
نوعية الصحف التى يقرأها الجمهور المصرى

نوعية الصحف	ك	٪
الصحف القومية	١٧٤	٥٨
الصحف الحزبي	١٢٦	٤٢
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

تعكس مؤشرات الجدول السابق أن الصحف القومية المصرية تحظى بمعدلات قراءة مرتفعة إذ بلغت جملة الإجابات ٥٨ ٪ ممن يقرأون الصحف المصرية ، ويعزى ذلك إلى أن القراء يمكن أن يكونوا قد كونوا عادات قراءة مع الصحف القومية باعتبارها صحفًا يومية يغلب عليها الطابع القومى . كما أن الصحف القومية درجت على نشر مقالات وأعمدة لعدد كبير من الكتاب والصحفيين الذين يمثلون نخبة المجتمع فى المجالات المختلفة لذا فهى تحظى بالتفضيل لدى العديد من أفراد الجمهور . من ناحية أخرى بلغ إجمالى من يقرأون الصحف الحزبية ٤٢ ٪ من إجمالى المبحوثين ، وذلك لأن الصحف الحزبية والتى تصدرعن الأحزاب المختلفة تقوم بتقديم كافة الآراء والتوجهات المختلفة فى المجتمع فضلاً عن رصدها للاتجاهات السياسية على المستوى المصرى . بالإضافة إلى أسلوب هذه الصحف فى عرض وتقديم الموضوعات على صفحاتها . ويمكن أن يلعب التوجه الحزبى للجمهور فى الاهتمام بصحف حزبية معينة ، ومن ثم زيادة عدد قرائها .

جدول رقم (٦)
الصحف القومية المفضلة لدى الجمهور

الصحف القومية المفضلة	ك	٪
الأهرام	١٧٢	٤٣,٥
الأخبار	١٢٧	٣٢,٢
الجمهورية	٣٣	٨,٤
المساء	٢٥	٦,٣
الأهرام المسائي	٣٨	٩,٦
الإجمالي	٣٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأهرام تأتى على رأس قائمة الصحف القومية المصرية لدى الجمهور المصرى * بنسبة ٤٣,٥ ٪ لأنها أكبر وأعرق الجرائد القومية فضلاً عما تمتاز به من موضوعات مختلفة على صحفاتها واستعانتها بالعديد من كبار المفكرين والكتاب . كما يغلب عليها الطابع المحافظ والرصين ولبعدها عن الإثارة والابتذال فى عرضها للأحداث .

تلاها مباشرة جريدة الأخبار التى تهتم بالحوادث والكوارث والجريمة والقصص الإنسانية الأخرى بنسبة ٣٢,٢ ٪ واتضح للباحثة أن غالبية قراء جريدة الأخبار كانوا من شباب فى فئة أقل من ٢٠ حتى ٣٥ عامًا أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى ، نظرًا لتحرر جريدة الأخبار الذى يغلب عليها الطابع الشعبى المتميز فى عرض موضوعاتها وطريقة إخراجها ، ثم جاء الأهرام المسائى بنسبة ٩,٦ ٪ فجريدة الجمهورية ذات الطبيعة الخدمية بنسبة ٨,٤ ٪ وأخيراً جريدة المساء بنسبة ٦,٣ ٪ .

(*) اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه بسيونى حمادة فى دراسته العلاقة المتبادلة بين الجماهير ووسائل الإعلام ١٩٨٦ .

جدول رقم (٧)
دوافع قراءة الموضوعات البيئية فى الصحف القومية

دوافع القراءة	ك*	٪
للتعرف على الوضع البيئى الراهن فى مصر	١٨٧	٢٣,٧
للتعرف على الوضع البيئى الراهن فى العالم	١٢٢	١٥,٥
لمتابعة أخبار الاعتداء على البيئة فى مصر	١٦٥	٢٠,٩
للتعرف على إجراءات الدولة فى مكافحة قضايا التلوث	١٢٣	١٥,٦
لقراءة مقالات الكتاب الذين يتناولون قضايا البيئة	٣٤	٤,٣
لمعرفة برامج البيئة المقدمة فى التليفزيون	٩	١,١
لأشارك الجمهور المصرى فى مشاكله البيئية التى يعانيها	٦٩	٨,٧
لأشارك الآخرين فى العالم مشاكلهم البيئية	٣٣	٤,٢
لمعرفة التشريعات التى تحكم البيئة وقضاياها فى مصر	٤٧	٦
الإجمالى	٧٨٩	١٠٠

أثبتت غالبية البحوث والدراسات السابقة أن دافع مراقبة البيئة هو السبب الرئيسى للتعرض لوسائل الاتصال(**) الأمر الذى تأكد بقوة أيضًا فى هذه الدراسة كما يوضح الجدول السابق حيث جاء دافع التعرف على الوضع البيئى فى مصر والعالم معًا بنسبة ٣٨,٩ ٪ . وجاءت دوافع التعرف على أخبار البيئة والاعتداءات عليها بنسبة ٢٠,٩ ٪ ثم دافع التعرف على الإجراءات التى تتخذ لحماية البيئة بنسبة ١٥,٦ ٪ ثم دافع مشاركة الجمهور لحل المشاكل البيئية بنسبة ٨,٧ ٪ ثم للتعرف على التشريعات التى تحكم البيئة وقضاياها بنسبة ٦ ٪ ثم معرفة رأى الخبراء والمتخصصين ومعرفة آراء الكتاب تجاه قضايا البيئة بنسبة ٤,٣ ٪ ثم مشاركة الآخرين فى العالم مشاكلهم البيئية بنسبة ٤,٢ ٪ .

وأخيرًا معرفة أخبار وبرامج البيئة التى ستقدم فى وسائل الإعلام الأخرى بنسبة ١,١ ٪ ويلاحظ على طبيعة دوافع تعرض الجمهور المصرى للقضايا البيئية فى

(*) يسمح للباحث باختيار أكثر من دوافع التعرض للصحف القومية .

(**) أكدت غالبية بحوث الاستخدامات والإشباعات العربية والأجنبية هذه النتيجة ولمزيد من التفصيل يرجع لبحوث استخدامات وسائل الاتصال .

الصحف القومية أنها تركزت فى الدوافع النفعية التى تتركز حول الحاجة إلى المعلومات والمعرفة والتعلم وفهم الواقع والتعامل مع المشكلات وغابت الدوافع الطقوسية كدافع لقراءة الموضوعات البيئية فى الصحف المصرية ، مما يشير إلى أن نوعية القضايا وطبيعتها يحدد دوافع التعرض لوسائل الاتصال . فنظراً لخطورة ما تمثله قضايا البيئة على الفرد والمجتمع تزايدت الحاجة إلى الفهم والمعرفة بهذه القضايا والمشكلات الأمر الذى أكدته إجابات المبحوثين الذى أكدت أن مبررات ودوافع قراءة الموضوعات البيئية تتركز بالدرجة الأولى فى حاجاتهم إلى المعرفة التى تؤدى لزيادة الوعى والإدراك بمشاكل وقضايا البيئة التى أصبحت مثار اهتمام الدولة فى الفترة الأخيرة . مما يؤدى فى النهاية إلى زيادة البعد المعرفى لدى الجمهور تجاه قضايا بيئتهم المحيطة . الأمر الذى يسهم فى النهاية إلى إيجاد حالة من المشاركة الجماعية الفعالة والتى تسوم بالسلوكيات الصحيحة فى تعاملها مع هذه القضايا .

جدول رقم (٨)
الصحف الحزبية المفضلة لدى الجمهور

الصحف الحزبية المفضلة	ك*	٪
الوفد	٩٦	٢٤,٦
الشعب	١١٢	٢٨,٧
الأحرار	١٠٣	٢٦,٣
الأهالى	٧٤	١٨,٩
الحقيقة	٦	١,٥
العربى الناصري	-	-
مايو	-	-
الأمة	-	-
الإجمالى	٣٩١	١٠٠

يعكس الجدول السابق أن جريدة الشعب ذات الاتجاه الإسلامى المتشدد احتلت قائمة أولويات الجمهور من حيث تفضيلات قراءة الصحف الحزبية لديهم بنسبة ٢٨,٧ ٪ تلاها مباشرة جريدة الأحرار ذات الاتجاه الليبرالى بنسبة ٢٦,٣ ٪ ثم

جريدة الوفد ذات الاتجاه الليبرالى المعتدل بنسبة ٦٤,٦ ٪ ، ثم جريدة الأهالى اليسارية بنسبة ١٨,٩ ٪ . وأخيراً جريدة الحقيقة بنسبة ١,٥ ٪ واللافت للنظر فى الجدول السابق تراجع جريدة الوفد من الصدارة فى بحوث القارئية لدى الجمهور ، الأمر الذى قد يعود إلى تحول الجريدة فى الفترة الأخيرة كجريدة معارضة معتدلة جداً. الأمر الذى يراه البعض أنها أصبحت مثلها مثل الصحف القومية لذا تراجعت انتشارتيها لدى جمهورها . والدليل على صدق هذا الطرح صدارة قارئية جريدة الشعب التى بدأت تعارض بعنف السياسات الرسمية المصرية منذ أكثر من ثلاث سنوات على التوالى . واللافت للنظر أيضًا عدم معرفة العينة أفراد البحث باسم جريدة العربى التى تصدر عن الحزب العربى الديمقراطى الناصرى . وغابت تماما مثلها مثل مايو جريدة الحزب الوطنى والأمة الصادرة عن حزب الأمة من قائمة الصحف التى تشغل أولوية لديه فى قرائتها ومتابعتها .

دوافع قراءة الموضوعات البيئية فى الصحف	ك(*)	٪
لمعرفة رأى المعارضة فى قضايا البيئة فى مصر	١١٢	٢٣
لأتعرف على الوضع البيئى فى مصر	١٣٥	٢٧,٨
لأكون رأيًا متوازنًا حول القضايا البيئية المنشورة على صفحاتها	٧٦	١٥,٦
لأعرف الوضع البيئى فى العالم	٦٢	١٢,٨
لأشارك الجمهور المصرى فى همومه ومشكلاته البيئية	٧٥	١٥,٤
لقراءة مقالات عن البيئة لكتاب هذه الصحف	٦٢	٥,٤
الإجمالى	٤٨٦	١٠٠

تعكس مؤشرات الجدول السابق أن دوافع قراءة الموضوعات البيئية فى الصحف الحزبية المصرية تمثلت لدى الجمهور المصرى فى دافع مراقبة البيئة - معرفة رأى المعارضة فى قضايا البيئة ، التعرف على حقيقة الوضع البيئى فى مصر - بنسبة ٥٠,٨ ٪ ثم للمساعدة فى تكوين رأى متوازن حول قضايا البيئة وخطورتها

(*) يمكن اختيار أكثر من بديل من البدائل الخاصة بدوافع قراءة الموضوعات البيئية فى الصحف الحزبية .

بنسبة ١٥,٦ ٪ ثم لمشاركة الجمهور المصرى فى القضايا والمشكلات البيئية بنسبة ١٥,٤ ٪ ، ثم لمعرفة الوضع البيئى فى العالم بنسبة ١٢,٨ ٪ وأخيراً لقراءة مقالات عن البيئة بالصحف الحزبية بنسبة ٥,٤ ٪ .

وتعكس مؤشرات الجدول السابق أن دوافع قراءة موضوعات البيئة فى الصحف الحزبية المصرية تمثلت فى دافع مراقبة البيئة ثم دافع الأخبار ودافع التثقيف والتعليم الأمر الذى يكشف عن ارتفاع الوعى الجماهيرى المصرى بأهمية وخطورة قضايا البيئة ، الأمر الذى تأكد للباحثة من خلال إجابات المبوحثين الخاصة بدوافع قراءتهم لموضوعات البيئة فى كلاً من الصحف القومية والمصرية .

وتسجل الباحثة أيضًا على الجدول السابق غياب الدوافع الطقوسية والاعتيادية فى دوافع قراءة موضوعات البيئة بالصحف الحزبية . الأمر الذى يكشف عن أن دوافع قراءة الموضوعات البيئية فى الصحف المصرية - قومية وحزبية - هى دوافع نفعية فقط* أساسها الحصول على المعلومات لوصول إلى المعرفة والوعى ، ومن ثم إدراك المشاكل البيئية المختلفة . نظراً لطبيعة قضايا البيئة التى لا ترتبط بدرجة اعتياد الفرد عليها بل هى قضايا تمس حياة الفرد مساً مباشراً . لذلك فطبيعة الدوافع التى تحكم تعرض الفرد لهذه الموضوعات فى الصحف المصرية دوافع تقوم على المنفعة التى تعود عليه من تعرضه لتلك الموضوعات . وتتمثل المنفعة التى تعود على الفرد فى التعريف بالمشكلات البيئية وخطورتها وعرض حلولها والاستعانة بالخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم حولها الأمر الذى يساعد فى النهاية فى خلق التوعية البيئية المنشودة .

(*) أشارت غالبية بحوث الاستخدام والإشباع إلى أن دوافع التعرض لوسائل الاتصال نفعية وطقوسية ومن هذه الدراسات : دراسة ليلى السيد « استخدام الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية والإشباع الذى تحققه » دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٣ .

جدول رقم (١٠)
أجندة القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى

أجندة قضايا البيئة لدى الجمهور	ك(٥)	٪	الترتيب
تلوث مياه الشرب	٢٧٥	١٩,٣	١
تلوث الهواء	١٢٧	٨,٩٪	٥
تلوث الغذاء	١٥٩	١١,٢	٤
تلوث التربة الزراعية	٢٦	١,٨٪	١٠
التلوث الضوضائي	٧٧	٥,٥٪	٨
تبوير وتجريف الأرض الزراعية	١٥	١,١٪	١١
المحافظة على المحميات الطبيعية	٥٢	٣,٧	٩
تلوث نهر النيل	٢٣٥	١٦,٥	٣
تلوث البحار	-	-	-
تلوث المياه الجوفية	-	-	-
القمامة	٢٥٤	١٧,٩٪	٢
النفايات النووية	٨٧	٦,١٪	٧
الأوزون	١١٤	٨٪	٦
الإجمالى	١٤٢	١٠٠	

يوضح الجدول السابق أن أجندة قضايا البيئة لدى الجمهور المصرى تمثلت على التوالى فى تلوث مياه الشرب بنسبة ١٩,٣ ٪ ثم التلوث بالقمامة ١٧,٩ ٪ فتلوث نهر النيل بنسبة ١٩,٥ ٪ فتلوث الغذاء بنسبة ١١,٢ ٪ فتلوث الهواء بنسبة ٨,٩ ٪ ثم طبقة الأوزون بنسبة ٨ ٪ فالنفايات النووية بنسبة ٦,١ ٪ ثم التلوث الضوضائى بنسبة ٥,٥ ٪ فالمحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ٣,٧ ٪ فتلوث التربة الزراعية بنسبة ١,٨ ٪ ، فأخيراً تبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ١,١ ٪ ، ويلاحظ على أجندة القضايا البيئية للجمهور المصرى ما يلى :

١- تمثل القضايا البيئية المعاشة والتى ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياته أولويات القضايا

(٥) سمح للمبحوث أن يذكر القضايا البيئية المهمة من وجهة نظره .

لديه ؛ لأنه يتأثر بها ويؤثر فيها لذا جاء تلوث مياه الشرب والتلوث بالقمامة فى بداية أولوياتهم .

٢- يوجد ارتباط قوى إلى حد ما ستصل له الباحثة فى الصفحات القادمة بين أجندة الجمهور وأجندة الصحف القومية والحزبية المصرية . مما يمكننا من القول بدرجة كبيرة من الثقة أن الصحافة المصرية لعبت دوراً مؤثراً فى تحديد أجندة القضايا البيئية لدى جمهورها .

٣- أثر التوجه الحضرى للجمهور المصرى على تدنى قضايا البيئة الريفية ضمن أولويات القضايا البيئية لديهم ؛ إذ جاءت فى الترتيب الأخير وقبل الأخير لديهم .

٤ يوجد درجة عالية من فهم الجمهور المصرى لخطورة القضايا البيئية وإن ارتبط لذا الفهم بخطورة القضايا التى تتضمن آثاراً سلبية على حياتهم كتلوث الغذاء والهواء .

٥- توجد درجة عالية من وعى الجمهور المصرى بخطورة القضايا البيئية على المستوى العالمى إذ احتلت قضية الأوزون وما تمثله من خطورة على مستقبل البشرية وقضية النفايات النووية الترتيب السادس والسابع فى أجندة القضايا البيئية للجمهور المصرى .

٦- تأثر إدراك الجمهور المصرى بخطورة بعض القضايا بمدى اهتمام الصحف المصرية بها رغم ارتباطها بواقعه المعاش . إذ جاءت مثلاً قضية التلوث الضوضائى لتشغل الأولوية الثامنة فى إطار أولوياته البيئية .

٧- غابت من أجندة الجمهور المصرى قضية تلوث المياه الجوفية وتلوث البحار الأمر الذى قد يعود لسببين الأول تدنى اهتمام الصحف المصرية بها والثانى عدم ملموسيتهما فى الواقع المعاش لديه .

٨- أدرك الجمهور المصرى خطورة قضايا البيئة وضرورة تعاونه مع أجهزة الدولة لتخفيف وطأة هذه القضايا على المستوى المصرى ، كما أدرك الجمهور ضرورة التعاون والمشاركة بينه وبين الدولة فى تقليل الآثار البيئية الناجمة عن المشكلات البيئية لذا لم ينفصل الجمهور عن الإطار المجتمعى والبيئى المصرى العام وجاءت قضية تلوث نهر النيل شريان الحياة فى مصر فى الترتيب الثالث من أولويات قضاياه البيئية .

جدول رقم (١١)

ترتيب وسائل الإعلام من حيث اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات والقضايا البيئية

ترتيب الوسيلة لدى الجمهور	ك(*)	٪
الراديو	١٣١	١٩,٦
التليفزيون	٢٩٦	٤٤,٢
الصحف القومية	١٠٨	١٦,١
الصحف الحزبية	٧٦	١١,٤
المجلات	٢٤	٣,٦
القنوات الفضائية	٢١	٣,١
مصادر دولية « جرائد مجلات ، كتب »	١٤	٢,٠
الإجمالى	٦٧٠	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أهم مصدر يستقى منه الجمهور معلوماته البيئية جاء على التوالى فى التلفزيون بنسبة ٤٤,٢ ٪ ثم الصحف « قومى وحزبى » بنسبة ٢٧,٥ ٪ فالراديو بنسبة ١٩,١ ٪ فالمجلات ٣,٦ ٪ ثم القنوات الفضائية بنسبة ٣,١ ٪ وأخيراً الجرائد والمجلات العالمية بنسبة ٢٪ ، وتتفق هذه النتائج مع غالبية الدراسات السابقة (**) التى أجمعت على تفوق التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى فى إمداد الفرد بالمعلومات المختلفة وعليه جاءت إجابات

(*) تم قياس درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر لمعلوماته البيئية من خلال سؤال مفتوح عن مصدره الرئيسى فى استيفاء المعلومات الخاصة بالبيئة .

(**) أكدت الدراسات السابقة هذه النتيجة ومنها :

- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية « بناء الاتصال فى القرية المصرية » دراسة فى مستقبل القرية المصرية ، (القاهرة : المركز القومى للبحوث ، ١٩٩٥) .

- RONALD J . Faber & D . R eese " Spending Time With The News Media : The Relationship Reliance and Use " Journal Of Broadcasting and Electronic Media Bol . 29.No Fall 1985 . p.44- 450 .

الجمهور المصرى فى هذا الإطار لتدعم الدراسات السابقة الخاصة بفعالية التلفزيون وقدرته فى توصيل الأحداث والمعلومات المختلفة . ثم جاءت الصحف القومية والحزبية كثانى أهم مصادر المعلومات التى يستقون منها مصادر معلوماتهم البيئية المختلفة . الأمر الذى يدعم فاعلية الصحف وقدرتها فى التأثير على الجمهور وتشكيل معارفه وآرائه من خلال نقل المعلومات المختلفة على صفحاتها ، الأمر الذى أكدته إجابات المبحوثين .

جدول رقم (١٢)
المصداقية التى تحظى بها وسائل الإعلام المختلفة لدى الجمهور

مصداقية وسائل الإعلام	ك(*)	٪
التلفزيون المصرى	١٩٤	٢٧,٩
الراديو	١٠٦	١٥,٣
الصحف القومية	١٤٢	٢٠,٥
الصحف الحزبية	٨٧	١٢,٥
الإذاعات الأجنبية	٦٢	٨,٩
الزملاء والأقارب والجيران	٤٧	٧,٨
قنوات التلفزيون العالمية	٣٤	٤,٩
الصحف العالمية	٢٢	٣,٢
الإجمالي	٦٩٤	١٠٠

تعكس نتائج الجدول السابق ارتفاع درجة الثقة والتصديق لوسائل الإعلام المحلية المصرية مقابل وسائل الإعلام الدولية . وفى هذا الإطار يكشف الجدول السابق عن هذه الحقائق . إذ اتضح أن التلفزيون المصرى يحظى بالدرجة الأولى من حيث ثقة الجمهور فيه كمصدر أولى يستقون منه المعلومات عن البيئة المحيطة . وبلغت درجة ثقة الجمهور المصرى فى التلفزيون ٢٧,٩ ٪ من إجمالى الإجابات .

(*) تم قياس درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر لمعلوماته البيئية من خلال سؤال مفتوح عن مصدره الرئيسى فى استقاء المعلومات الخاصة بالبيئة .

تلاه مباشرة الصحف القومية بنسبة ٢٠,٥ ٪ الأمر الذى يؤكد مرة أخرى على قدرة الصحف المصرية فى التأثير على الجمهور من خلال ما تقدمه إليهم من موضوعات . ويفسر من جهة ثانية نجاح الصحف القومية المصرية فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات المختلفة عن القضايا البيئية .

ثم جاء الراديو فى الترتيب الثالث من إجمالى الوسائل التى يثق فيها الجمهور المصرى بنسبة ١٥,٣ ٪ تلاه مباشرة الصحف الحزبية بنسبة ١٢,٥ ٪ فالإذاعات الأجنبية « لندن ، صوت أمريكا ، مونت كارلو » بنسبة ٨٩,٩ ٪ ، فمصادر الاتصال الشخصى بنسبة ٦,٨ ٪ ثم قنوات التلفزيون العالمية سى . إن إن بنسبة ٤,٩ ٪ وأخيراً الصحف العالمية بنسبة ٣,٢ ٪ .

وبصفة عامة نجد أن الجمهور المصرى يثق فى معلومات وسائل الإعلام المحلية « المصرية » بالدرجة الأولى حيث جاء التلفزيون فالصحف القومية ثم الراديو فالصحف الحزبية ثم فى الإذاعات الأجنبية بالدرجة الثانية وعلى مصادر الاتصال الشخصى كمحور ثالث يحظى بالثقة والتصديق لديهم وتتدنى ثقتهم إلى أقصى حد بقنوات التلفزيون والصحف العالمية . ويلاحظ أن ترتيب الوسائل الإعلامية التى يحصل منها الفرد على مصادر معلوماته عن البيئة وقضاياها هو نفس الترتيب التى حظيت هذه الوسائل بدرجات الثقة والتصديق لدى الجمهور بوصفها المصادر الأولية التى يستقى منها الجمهور مصادر معلوماته عن أحداث وقضايا البيئة لارتباط هذه القضايا بالدرجة الأولى بالواقع المصرى المعاش من ناحية ولعدم قدرة غالبية أفراد الجمهور إما بالاشتراك فى هذه الوسائل الدولية - قنوات التلفزيون الدولية - أو لعدم قدرتهم على شراء هذه الصحف والمجلات الذى يتطلب شرائها أفراد من ذوى الدخل المرتفع ، الأمر الذى لا يوجد فى الواقع المصرى عموماً .

جدول رقم (١٣)

نوعية الأشخاص الذين يتناقش معهم الجمهور حول القضايا البيئية

نوعية الأشخاص	ك	٪
أفراد الأسرة	٢٧٧	٣٥,٩
الأصدقاء	١٩٠	٢٤,٦
زملاء العمل	١٥٩	٢٠,٦
الأقارب	١٠٦	١٣,٧
مع الناس على المقهى	١٦	٢,١
مع الجيران	١٣	١,٧
فى النادي	٥	٠,٦
فى المواصلات العامة	٦	٠,٨
الإجمالى	٧٧٢	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن معظم الأشخاص الذين يتناقش معهم الجمهور حول القضايا البيئية هم الذين بينه وبينهم صلات اجتماعية ويمتازون بقربهم من المبحوث سواء من الناحية النسبية أو الاجتماعية أو المكانية . وتؤكد البيانات التى يوفرها الجدول الحالى هذه الحقيقة إذ يأتى أفراد الأسرة التى ينتمى إليها المبحوث فى الترتيب الأول من قائمة الأشخاص الذين يتم النقاش معهم حول الأمور والقضايا البيئية المختلفة بنسبة ٣٥,٩ ٪ ، الأمر الذى يؤكد ولو جزئيًا أن الأسرة المصرية لا تزال تتمتع بقوة الروابط بين أفرادها بعضهم البعض . ثم تلى ذلك الاعتماد على الأصدقاء فى مناقشة قضايا البيئة بنسبة ٢٤,٦ ٪ ثم زملاء العلم بنسبة ٢٠,٦ ٪ فالأقارب بنسبة ١٣,٧ ٪ وعلى الطرف الأخر يتدنى اعتماد الجمهور على الأشخاص الذين لا تربطه بهم صلات اجتماعية قوية فى المناقشة حول معلومات قضايا البيئة . ويؤكد ذلك تدنى اعتماد الجمهور على مناقشة تلك القضايا مع الناس على المقهى إذ جاءت بنسبة ٢,١ ٪ ثم فى المواصلات العامة بنسبة ٠,٨ ثم فى النادى بنسبة ٠,٦ الأمر الذى يؤكد على أهمية البعد الاجتماعى فى انتقال المعلومات عبر مصادر الاتصال الشخصى لدى الجمهور المصرى .

جدول رقم (١٥)
العلاقة بين النوع وقراءة الصحف القومية والحزبية

النوع	مدى قراءة الصحف القومية		مدى قراءة الصحف الحزبية		المجموع
	يقرأ	لا يقرأ	يقرأ	لا يقرأ	
ذكور	١٠٠	١٦	٦٦	٢٥	٢٠٧
	٪٥٧,٥	٣٩	٪٥٢,٤	٪٤٢,٤	٪٥١,٨
إناث	٧٤	٢٥	٦٠	٣٤	١٩٣
	٪٤٢,٥	٪٦١	٪٤٧,٦	٪٥٧,٦	٤٨,٢
الإجمالي	١٧٤	٤١	١٢٦	٥٩	٤٠٠
	٤٣,٥	١٠,٣	٣١,٥	١٤,٧	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق تقارب إجابات أفراد العينة « ذكور - إناث» حول قرائتهم للصحف المصرية إذ أجاب على التوالى ١٦ ٪ ، ٢٥٪ من جملة إجابات الذكور أنهم يقرأون الصحف القومية ثم الحزبية فى حين أجاب ٢٥ ٪ ، ٣٤٪ من الإناث بأنهم يتعرضون للصحف القومية والحزبية على التوالى ونؤكد هذه الإجابات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقراءة الصحف المصرية إذ بلغت كا ٢ المحسوبة ٣,٩٤٥ وهى قيمة غير دالة إحصائية إلا عند مستوى معنوية ٠٠١، ٠ وبدرجة ثقة ٩٩,٩ ٪ إذ بلغت كا ٢ الجدولية ١١,٣٤٥ وبلغت ٧,٨٧٥ عند مستوى معنوية ٠٥, ٠ بدرجة ثقة ٩٥ ٪ ويؤكد هذه النتيجة انخفاض قيم كل من معامل كرامرزفى ومعامل التوافق التى بلغت « ٠,٩٨٣ » ويدعم الاستنتاج السابق أن قيمة فا بلغت « ١٧٨ ، ٠ » مما يؤكد عدم وجود فروق إحصائية فى العلاقة بين النوع وقراءة الصحف القومية والحزبية المصرية على مستوى الجمهور المصرى .

جدول رقم (١٥)
العلاقة بين السن والقراءة

النوع	قراءة الصحف القومية		قراءة الصحف الحزبية		المجموع
	يقرأ	لا يقرأ	يقرأ	لا يقرأ	
-٢٠	٥٧	١٧	٦٧	٢٧	١٦٨
	٣٢,٧٪	٤١,٥٪	٥٣,٢٪	٤٥,٨٪	٤٢٪
-٣٥	٨٤	١٧	٤٨	١٨	١٦٧
	٤٨,٣٪	٤١,٥٪	٣٨,١٪	٣٠,٥٪	٤١,٧
٦٥-٥٠	٣٣	٧	١١	١٤	٦٥
	٩ ٪	١٧٪	٨,٧٪	٢٣,٧٪	١٦,٣٪
الإجمالى	١٧٤	٤١	١٢٦	٥٩	٤٠٠
	٤٣,٥٪	١٠,٣٪	٣١,٥٪	١٤,٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق الخاص بالعلاقة بين السن ومعدل قراءة الجمهورالمصرى للصحف المصرية « قومية -وحزبية » أن قيمة كا ٢ المحسوبة بلغت ١٨,٦٣ عند درجة حرية «٤» وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت ١٢,٥٩٢ عند مستوى ٩٥ ٪ كما بلغت ١٦,٨١٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ بمعامل ثقة ٩٩,٩ ٪ كما أن العلاقة دالة إحصائية وفقًا لمعامل كاندال تاو - ب عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت ٠,١٣ مما يؤكد وجود ارتباط ذى دلالة بين السن وقراءة الصحف المصرية إذ اتضح أنه قد ازدادت درجة قراءة الصحف المصرية عند الفئات العمرية من ٢٠ وأقل من ٣٥ ، ٣٥ وأقل من ٥٠ سنة ، ويعكس الجدول السابق هذه الحقيقة . إذ بلغت درجة قراءة الفئة العمرية من ٢٠ - أقل من ٣٥ سنة للصحف المصرية ٣٢,٧ ٪ على مستوى الصحف القومية ، ٥٣,٢ ٪ على مستوى الصحف الحزبية . كما أوضحت إجابات الفئة العمرية من ٣٥ - لأقل من ٥٠ أن قراءة الصحف القومية لديهم تمثل ٤٨,٣ ٪ فى حين تمثل قراءة الصحف الحزبية لديهم ٣٨,١ ٪ مما يوضح أن للسن دور فى درجة التعرض للصحف المصرية ويوضح ذلك أن الفئات العمرية الأكبر من ٥٠- ٦٥ سنة بلغت

نسبة قرائتها للصحف القومية ١٩ ٪ و٨,٧ ٪ على مستوى الصحف الحزبية ويؤكد النتيجة السابقة أن قيمة معامل التوافق بلغت « ٠,٦١٠ » مما يؤكد أن للسن دور كبير فى قراءة الصحف المصرية . وبصفة عامة تركزت درجة قراءة الصحف المصرية لدى فئات الشباب والمراحل العمرية المتوسطة عن غيرها من المراحل الأخرى

جدول رقم (١٦)

العلاقة بين المستوى التعليمى وقراءة الصحف المصرية

المستوى التعليمى	قراءة الصحف القومية		قراءة الصحف الحزبية		المجموع
	يقرأ	لا يقرأ	يقرأ	لا يقرأ	
تعليم أقل من المتوسط	٢٥	١٨	٤٤	٦	٩٣
	٪٢٤,٤	٪٣٤,٩	٪٣٤,٩	٪١٠,٢	٪٢٣,٣
تعليم متوسط	٦٠	١٠	٥٥	٢٠	١٤٥
	٪٢٤,٥	٪٣٤,٤	٪٤٣,٧	٪٣٣,٩	٪٣٦,٢
تعليم جامعي	٨٩	١٣	٢٧	٣٣	١٦٢
	٪٥١,١	٪٣١,٧	٪٢١,٤	٪٥٥,٩	٪٤٠,٥
الإجمالى	١٧٤	٤١	١٢٦	٥٩	٤٠٠
	٪٤٣,٥	٪١٠,٣	٪٣١,٥	٪١٤,٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الخاصة باختبار العلاقة بين المستوى التعليمى للمبحوثين ومعدل قراءة الصحف المصرية إلى وجود ارتباط قوى وذى دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وقراءة الصحف فكلما ارتفع المستوى التعليمى زادت انقرائية الصحف والعكس . ويؤكد ذلك أن قيمة كا ٢ المحسوبة بلغت ٤٩,٤٢ . كما بلغت ١٦,٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ بدرجة ثقة ٩٩,٩ ٪ .

ويؤكد ذلك أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية أيضًا عند مستوى معنوية ٠,٠١ وفقًا لمعامل « كانال تاو - ب» إذ بلغت « ٠,٢٧ » ، مما يؤكد قوة الارتباط بين المستوى التعليمى وقراءة الصحف ، الأمر الذى أكدته إجابات المبحوثين فى الجدول السابق ، إذ بلغت جملة إجابات فئة التعليم الجامعى والأعلى

الذين يقرأون الصحف القومية ١ , ٥١ ٪ و٤ , ٢١ ٪ للصحف الحزبية لكن الشيء الجدير بالإشارة فى الجدول السابق أنه كلما زاد المؤهل التعليمى زادت قراءة الصحف القومية . وقلت قراءة الصحف الحزبية . وكلما انخفض المؤهل التعليمى زادت قراءة الجمهور للصحف الحزبية الأمر الذى يوضح أن هناك علاقة بين المستوى التعليمى وقراءة نوعيات الصحف .

جدول رقم « ١٧ »
العلاقة بين المهنة وقراءة الصحف

المهنة	قراءة الصحف القومية		قراءة الصحف الحزبية		المجموع
	يقرأ	لا يقرأ	يقرأ	لا يقرأ	
عمل حكومي	٥٧	٨	٥٥	٩	١٢٩
	٪٣٢,٨	٪١٩,٥	٪٤٣,٧	٪١٥,٣	٪٣٢,٢
عمل خاص	٧٥	٥	٥١	١١	١٤٢
	٪٤٣,١	٪١٢,٢	٪٤٠,٥	٪١٨,٦	٪٣٥,٥
بدون عمل	٢٧	١٣	١٢	٢٦	٧٨
	٪١٥,٥	٪٣١,٧	٪٩,٥	٪٤٤,١	٪١٩,٥
طالب	١٢	١٥	٧	١٣	٤٧
	٦,٩	٪٣٦,٦	٪٥,٥	٪٢٢	٪١١,٨
غير محدد	٣	-	٪٠,٨١	-	٪١٤
الإجمالى	١٧٤	٤١	١٢٦	٥٩	٤٠٠
	٪٤٣,٥	١٠,٣	٪٣١,٥	٪١٤,٧	١٠٠

تعكس مؤشرات الجدول السابق تأثر قراءة الصحف المصرية بنوعية المهن المختلفة للمبحوثين إذ اتضح للباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهنة ومدى قراءة الصحف القومية والحزبية . إذ بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ٦٣ , ٥٠ عند درجة حرية ١٢ وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = ٠٠١ , ٠ بدرجة ثقة ٩٩,٩٪ ويشير قياس قوة معامل الارتباط بين المتغيرين إلى وجود ارتباط إيجابى قوى بين المتغيرين حيث بلغت قيمة « كرامرز فى » ٦٤ , ٠ وبلغت قيمة معامل

التوافق « ٤٦ , ٠ » حيث تعكس نتائج الجدول السابق أن أفراد العينة الذين يعملون فى الأعمال الحرة والخاصة جاءت درجة قراءتهم للصحف المصرية أكثر من غيرهم من المهن الأخرى ، إذ أجابوا أنهم يقرأون الصحف القومية بنسبة ١ , ٤٣ ٪ و٥ , ٤٠٪ على مستوى الصحف الحزبية . ثم تلاها المهن الحكومية والتى جاءت قراءة الصحف المصرية القومية ٨ , ٣٢ ٪ والصحف الحزبية بنسبة ٧ , ٤٣ ٪ مما يؤكد أن للمهنة دوراً مؤثراً فى التعرض لقراءة الصحف المصرية . ويدعم ذلك تدنى قراءة الصحف المصرية على مستوى الجمهور فى فئتى « بدون عمل - طالب وغير محدد » مما يشير إلى أن للمهنة تأثيراً مباشراً فى اتخاذ قرار القراءة للصحف من عدمه لدى الجمهور المصرى .

جدول رقم (١٨)
العلاقة بين الدخل وقراءة الصحف المصرية لدى الجمهور المصري

المهنة	قراءة الصحف القومية		قراءة الصحف الحزبية		المجموع
	يقرأ	لا يقرأ	يقرأ	لا يقرأ	
أقل من ١٠٠ج	٩	١٥	١٣	٢٦	٦٣
	٥,٢٪	٣٦,٦٪	١٠,٣٪	٤٤,١٪	١٥,٨٪
١٠١- ٣٠٠	٤٩	١٦	٢٦	١٦	١٠٧
	٢٨,٢٪	٣٩,٠٪	٢٠,٦٪	٢٧,١٪	٢٦,٨٪
٣٠١ - ٦٠٠	٧٤	١٠	٤١	١٤	١٣٩
	٤٢,٥٪	٢٤,٤٪	٣٢,٦٪	٢٣,٧٪	٣٤,٧٪
٦٠١- ٩٠٠	١٥	-	٣٤	٣	٥٢
	٨,٦٪		٢٧٪	٥,١	١٣٪
٩٠١فأكثر	٢٧	-	١٢	-	٣٩
	١٥,٥٪		٩,٥٪	-	٠,٧٪
الإجمالي	١٧٤	٤١	١٢٦	٥٩	٤٠٠

تعكس نتائج الجدول السابق التى تختبر العلاقة بين الدخل وقراءة الصحف المصرية أن قيمة كا٢المحسوبة بلغت ٩٣,٣٣ ٪ عند درجة حرية ١٢ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ بدرجة ثقة ٩٩,٩٪ ومن ثم توجد فروق ذات

دلالات إحصائية بين المبحوثين منخفضى الدخل فى مقابل المبحوثين مرتفعى الدخل ، وذلك من حيث قراءة الصحف المصرية . إذ بلغت قيمة معامل التوافق ٤٧ , ٠ وقيمة معامل كرامرز فى ٤٩ , ٠ ويتضح من قياس قيم معاملات قوة الارتباط بين المتغيرين أنه كلما زاد الدخل زادت القدرة الشرائية للفرد لمتابعة الصحف المختلفة وكلما انخفض الدخل تدنت القدرة الشرائية الأمر الذى يؤثر بالسلب على قراءة الصحف المصرية لدى أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة . مما يوضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين الدخل ومعدل قراءة الصحف المصرية المختلفة فعلى مستوى الصحف القومية يقرأونها بنسبة ٥ , ٤٢ , ٦ , ٨ , ٥ , ١٥ ٪ . وعلى مستوى الصحف الحزبية أيضًا نجد أنهم يقرأونها بنسبة ٦ , ٣٢ ٪ ، ٢٧ ٪ ، ٥ , ٩٪ لكل منها، على مستوى إجابات أصحاب الدخول من ٦٠٠ , ٩٠٠ ، ٩٠١ فأكثر « والأمر الجدير بالإشارة أيضًا فى الجدول السابق أن ٤ , ٢٤ ٪ ممن لا يقرأون الصحف القومية من أصحاب الدخول العالية فئة ٦٠٠ جنيه . ونسبة ١ , ٥ ٪ من الذين لا يقرأون الصحف الحزبية فى فئة الدخول العالية أكثر من ٦٠٠- ٩٠١ .

الأمر الجدير بالإشارة أيضًا فى الجدول السابق أن الذين لا يقرأون الصحف المصرية « القومية - الحزبية » جاءوا أكثر من غيرهم من جملة إجابات المبحوثين . إذ اتضح للباحثة تعرض أصحاب هذه الدخول لوسائل إعلامية أخرى كالقنوات التلفزيونية الدولية أو القنوات الفضائية العربية أو حتى الصحف الدولية بعكس بقية المبحوثين من أصحاب الدخل المنخفض .

اختبار الفروض

تسعى الباحثة فى هذا الجزء للتحقق من الفروض التى طرحتها الدراسة فى محاولة للتوصل إلى فهم لطبيعة وضع أجندة القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى . وفيما يلى اختبار فروض الدراسة .

الفرض الأول :

أ- هناك ارتباط إيجابى معتدل بين أجندة الصحافة المصرية من ناحية وبين أجندة الجمهور المصرى من ناحية أخرى .

ب- هناك ارتباط ضعيف بين أجندة الصحف القومية من ناحية وبين أجندة الجمهور من ناحية أخرى .

ولاختبار هذا الفرض يسعى الجدول التالى لتوضيح ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الصحف المصرية القومية والحزبية ثم لدى الجمهور .

جدول رقم (١٩)

ترتيب القضايا البيئية لدى الصحف القومية والحزبية ولدى الجمهور

قضايا البيئة	أجندة الصحف القومية	أجندة الصحف الحزبية	أجندة الجمهور
تلوث مياه الشرب	١	١	١
تلوث الهواء	٥	٦	٥
تلوث الغذاء	٤	٢	٤
تلوث التربة الزراعية	٦	٥	١٠
التلوث الضوضائي	٧	٧	٨
تبوير وتجريف الأرض الزراعية	٨	٥ مكرر	١١
المحافظة على المحميات الطبيعية	٣	٩	٩
تلوث نهر النيل	٢	٣	٣
تلوث البحار	٩	١٢	-
تلوث المياه الجوفية	١٠	١٠	-
القمامة	٣ مكرر	٤	٢
النفايات النووية	٧ مكرر	٨	٧
الأوزون	٨ مكرر	١١	٦

بحساب قوة الارتباط بين أجندة الصحف المصرية وأجندة الجمهور اتضح قوة هذا الارتباط إذ بلغ معامل ارتباط سبيرمان « ٠,٥٧ » كما بلغت قوة الارتباط «٠,٦» فى معامل بيرسون بين أجندة الصحف القومية والحزبية معًا وأجندة الجمهور .

مما يؤكد صحة الفرض الأول (أ) بوجود ارتباط إيجابى معتدل بين أجندة الصحف المصرية القومية والحزبية وأجندة الجمهور المصرى تجاه أولويات القضايا البيئية لديهم . نظرًا لحساسية قضايا البيئة وخطورتها على الفرد والمجتمع ومن ثم كان الارتباط إيجابى بين كلا الأجندتين . وعدم صحة الفرض الأول (ب) حيث اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين الصحف القومية وبين أجندة جمهورها إذ بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠,٧٠ ويؤكد ذلك أيضًا أن الصحف القومية جاءت فى الترتيب الثانى من حيث درجة ثقة الجمهور فيها بنسبة ٢٠,٥ ٪ ، كما جاءت أيضًا فى الترتيب الثالث من إجمالى المصادر التى يعتمد عليها الجمهور المصرى فى الحصول على المعلومات البيئية بنسبة ١٦,١ ٪ .

الفرض الثانى :

هناك ارتباط إيجابى قوى بين أجندة الصحف الحزبية من ناحية وبين أجندة قراء هذه الصحف من ناحية أخرى :

جدول رقم (٢٠)

الارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة جمهوورها

القضايا البيئية	أجندة الصحف الحزبية مجتمعة	أجندة الوفد	أجندة الشعب	أجندة الأهالي	أجندة الأحرار	أجندة الجمهور مجتمعة	أجندة جمهور الوفد	أجندة جمهور الشعب	أجندة جمهور الأهالي	أجندة جمهور الأحرار
تلوث مياه الشرب	١	١	٣	١	١	٢	١	٢	١	٢
تلوث الهواء	٦	٣	٦	٧	٦	٥	٤	٦	٤	٤
تلوث الغذاء	٢	٢	١	٥	٢	٤	٢	٣	٢	٣
تلوث التربة الزراعية	٥	٨	١مكرر	٦	٣	٨	١٠	٨	٣	٦
التلوث الضوضائي	٧	٩	٥	٩	٥	٧	٦	٤	٨	٥
تبوير وتجريف الأرض الزراعية	٥ مكرر	٥	٦مكرر	٢	٤	١٠	١١	٧	٦	٨
المحافظة على المحميات الطبيعية	٩	٧	٨	١٠	٦مكرر	٩	٧	٤ مكرر	٧	٧
تلوث نهر النيل	٣	٤	٢	٣	٤مكرر	١	٣	١	٥	١
تلوث البحار	١٢	-	٩	١٠ مكرر	٩	-	١٢	١٢	-	-
تلوث المياه الجوفية	١٠	٩ مكرر	٧	٦ مكرر	-	-	١٢ مكرر	١١	-	-
[illegible] عامة	٤	٥ مكرر	٤	٤	٢مكرر	٣	٥	٥	٩	٩
النفايات النووية	٨	٦	٥مكرر	٨	٧	٧مكرر	٩	١٠	١٠	١١
ثقب الأوزون	١١	٦مكرر	٦ مكرر	١٠ مكرر	٨	٦	٨	٩	١١	١٠

يوضح الجدول السابق أن هناك ارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة جمهور هذه الصحف إذ اتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين أجندة القضايا البيئية وأجندة جمهور هذه الصحف إذ بلغ معامل الارتباط «٠,٦٠» مما يوضح عدم صحة الفرض الثانى فيما يتعلق بقوة الارتباط ، إذ اتضح أن هناك ارتباط إيجابى معتدل بين أجندة الصحف الحزبية والجمهور ، وذلك على عكس ما توصل إليه بسيونى حمادة ١٩٨٦ ، وإن كان المبرر فى الاختلاف قياسه للقضايا السياسية العامة فى المجتمع المصرى . بعكس الدراسة الحالية التى ترصد أجندة قضايا البيئة على مستوى الصحف والجمهور المصرى .

وبصفة عامة يشير الجدول السابق إلى الارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة جمهورها تمثلت على التوالى فى الارتباط بين أجندة قضايا البيئة فى جريدة الأحرار ولدى جمهورها ثم لدى جريدة الشعب ولدى جمهورها ثم لدى جريدة الأهالى لدى جمهورها وأخيراً لدى جريدة الوفد ولدى جمهورها .

الفرض الثالث :

تؤثر طبيعة القضية البيئية فى العلاقة بين أجندة الصحف وبين أجندة الجمهور .

الفرض الرابع :

تزيد قدرة الصحف فى وضع أجندة الجمهور بالنسبة للقضايا البيئية الملموسة مقابل القضايا المجردة .

جدول رقم « ٢١ »

العلاقة بين القضايا البيئية ذات الصدارة لدى الجمهور وحجم خبراتهم المباشرة بها

قضايا البيئة	حجم الخبرة			
	لديه خبرة تجاهها		ليس لديه خبرة	
	ك	٪	ك	٪
تلوث المياه	٤٤	٢٥,٣	١٩	١٥,١
تلوث الهواء	١٥	٨,٦	١٦	١٢,٧
تلوث الغذاء	٢٥	١٤,٤	١٤	١١,١
تلوث التربة الزراعية	١٢	٦,٩	٦	٤,٨
التلوث الضوضائى	١٨	١٠,٣	١٢	٩,٥
تبوير الأرض الزراعية	-	-	٧	٥,٥
المحافظة على المحميات الطبيعية	-	-	-	-
تلوث نهر النيل	٣٧	٢١,٣	١٥	١١,٩
تلوث البحار	-	-	٣	٢,٤
تلوث المياه الجوفية	-	-	-	-
القمامة	٢٣	١٣,٢	١٤	١١,١
النفايات النووية	-	-	١١	٨,٧
الأوزون	-	-	٩	٧,٢
الإجمالى	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠

تعكس المؤشرات التى يوفرها الجدول إلى أن قمية كا ٢ المحسوبة ٤٧,٩١ عند درجة حرية ٦ وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ بدرجة ثقة ٩٩,٩ ٪ مما يوضح وجود فروق إحصائية بين القضايا البيئية التى يتمتع الجمهور المصرى بخبرة مباشرة حيالها . ويؤكد ذلك أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بلغت « ٠,٥٢ » مما يوضح اهتمام الجمهور بالقضايا البيئية التى تؤثر فى حياتهم وتمس حياتهم مسًا مباشراً . إذ أكدت بيانات الجدول السابق أن قضية تلوث المياه جاءت فى الترتيب الأول من إجمالى حجم خبرات الجمهور المباشرة بها لارتباطها بحياتهم

المعاشة بنسبة ٢٥,٣ ٪ من جملة الإجابات تلتها الإجابات الخاصة بتلوث نهر النيل بنسبة ٢١,٣ ٪ ثم تلوث الغذاء بنسبة ١٤,٤ ٪ ثم قضية القمامة بنسبة ١٣,٢ ٪ فالتلوث الضوضائى بنسبة ١٠,٣ ٪ ثم تلوث الهواء بنسبة ٨,٦ ٪ ثم أخيراً تلوث التربة الزراعية . والملاحظ على نوعية هذه الإجابات ارتباطها بالدرجة الأولى بالحياة المباشرة والبيئة التى يحيا فى إطارها الفرد إذ تبلورت خبراتهم المباشرة نحو القضايا المثارة من قبل الصحف وتمثل تحديًا يواجه حياتهم اليومية مثل تلوث المياه ونهر النيل والغذاء والقمامة والتربة الزراعية التى ترتبط بتلوث الغذاء أصلا ، وعلى الطرف الآخر تحددت إجابات الجمهور من الذين لديهم خبرات مباشرة فى القضايا البيئية التى لا ترتبط به وبحياته بصورة مباشرة بالرغم من أهميتها وخطورتها كقضية المحافظة على المحميات الطبيعية وتلوث المياه الجوفية وقضية النفايات النووية وثقب الأوزون وتبوير وتجريف الأرض الزراعية . وتكشف بيانات الجدول السابق عن ملاحظة جديرة بالإشارة تكشف عن اهتمام الجمهور بمجريات الأحداث البيئية المحيطة به بالدرجة الأولى إذ اتضح أن من إجابات الجمهور أنه ليس لديهم خبرات مباشرة تجاه قضايا تبوير وتجريف الأرض الزراعية التى ترتبط بالواقع الريفى أصلا وتلوث البحار والمياه الجوفية والأوزون والنفايات النووية التى تتعلق بالمستوى الدولى .

وبصفة عامة ثبتت صحة الفرض الثالث والرابع للدراسة حيث تؤثر طبيعة القضية البيئية المقدمة فى العلاقة الارتباطية بين أجندة الصحف وأجندة الجمهور . كما تزيد قدرة الصحف فى وضع أجندة الجمهور بالنسبة للقضايا الملموسة مقابل القضايا المجردة التى لا ترتبط به مباشرة . واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه بسيونى حمادة ١٩٨٦ ، « والين يجبد » ودافيد دوزير » ١٩٨٩ التى توصلت إلى أن قدرة وسائل الإعلام على وضع أجندة القضايا الملموسة أكبر من قدرتها على وضع أجندة القضايا المجردة *، وبصفة عامة تفسر الباحثة هذه النتائج باعتبار أن المعارف التى يكونها الأفراد من خلال الخبرات الشخصية عن قضية ما تزيد درجة انتباههم نحو الموضوعات والمضامين التى تتعلق بهذه القضية التى تهمهم وبهذه الطريقة تتزايد قدرة الصحف - الوسيلة - فى وضع القضايا المباشرة الملموسة بأجندة

(*) لمزيد من التفاصيل انظر الدراسات السابقة التى تم الإشارة إليها فى قائمة المراجع .

جمهورها بالإضافة إلى أن الأفراد عادة فى حاجة لإضفاء الشرعية على خبراتهم المباشرة ويلجأون للصحف ووسائل الإعلام كمصدر خارجى للتحقق من هذه المعلومات وإضفاء الشرعية على خبراتهم المباشرة تجاه هذه القضايا .

الفرض الخامس :

كلما زادت حساسية الجمهور لقضية بيئية معينة زادت قدرة الصحف المصرية على وضع هذه القضايا بأجندة الجمهور .

جدول رقم « ٢٢ »

العلاقة بين أولويات قضايا البيئة لدى الجمهور ودرجة حساسية هذه القضايا لديهم

قضايا البيئة	لديه خبرة تجاهها		ليس لديه خبرة	
	ك	٪	ك	٪
تلوث المياه	٤٦	١٩	٥	٨,٦
تلوث الهواء	٢٤	٩,٩	١٠	١٧,٢
تلوث الغذاء	٣٥	١٤,٥	٥	٨,٦
تلوث التربة الزراعية	١٦	٦,٦	٧	١٢,١
التلوث الضوضائى	٢٣	٩,٥	١٢	٢٠,٧
تبوير الأرض الزراعية	١٢	٤,٩	٩	١٥,٥
المحافظة على المحميات الطبيعية	٥	٢,١	-	-
تلوث نهر النيل	٣٥	١٤,٥	٣	٥,٢
تلوث البحار	-	-	-	-
تلوث المياه الجوفية	٧	٢,٩	-	-
القمامة	٢٧	١١,١	٤	٦,٩
النفايات النووية	٥	٢,١	-	-
الأوزون	٧	٢,٩	٣	٥,٢
الإجمالى	٢٤٢	١٠٠	٥٨	١٠٠

بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة للجدول السابق ٢٦,٩٠ عند درجة حرية ٦ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ عند مستوى ثقة ٩٥ ٪ إذ بلغت ٢١,٠٥٦ ٪

مما يؤكد وجود فروق بين القضايا البيئية من حيث درجة حساسيتها لدى الجمهور . وعليه يثبت صحة الفرض الخامس ويدعم ذلك أن قيمة معامل سبيرمان بلغت «٠,٧٥» .

وتشير النتائج التى وفرها الجدول السابق إلى أن ترتيب القضايا البيئية التى تمس حياة الجمهور مسًا مباشراً جاءت على التوالى فى قضية تلوث المياه بنسبة ١٩٪ تلاها مباشرة تلوث الغذاء وتلوث نهر النيل بنسبة ١٤,٥ ٪ لكل منها ثم التلوث بالقمامة بنسبة ١١,١ ٪ ثم تلوث الهواء بنسبة ٩,٩ ٪ . فالتلوث الضوضائى بنسبة ٩,٥ ٪ فتلوث التربة الزراعية بنسبة ٦,٦ ٪ ثم تبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ٤,٩ ٪ ، ثم تلوث المياه الجوفية والأوزون بنسبة ٢,٩ ٪ لكل منها ويتضح من العرض السابق أن درجة حساسية القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى تتبلور فى :

١- القضايا بالغة الحساسية وشملت تلوث المياه والغذاء ونهر النيل والقمامة.

٢-القضايا معتدلة الحساسية وشملت تلوث الهواء والتلوث الضوضائى وتلوث التربة الزراعية وتبوير وتجريف الأرض الزراعية .

٣- قضايا ضعيفة الحساسية : وشملت تلوث المياه الجوفية الأوزون ، المحافظة على المحميات الطبيعية والنفايات النووية .

٤- قضايا لا يحس بها الجمهور أصلاً وتمثلت فى تلوث البحار ، واتفقت هذه النتائج مع ما توصل إليه : إربرنج وآخرون « ١٩٨٠ بأن حساسية القضية لدى الجمهور تعد متغيراً وسيطًا مهمًا فى عملية وضع الأجندة . لأن وسائل الإعلام لديها القدرة على وضع أجندة القضايا الحساسة لدى الجمهور بدرجة أكبر من القضايا الأقل حساسية لديه (*) . والملاحظة المهمة فى هذا الإطار أن ترتيب حساسية القضايا لدى الجمهور تكشف عن التقارب أيضًا فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور الأمر الذى تأكد على صفحات سابقة من الدراسة . مما يؤكد على أن تأثيرات وسائل الإعلام فى حالة القضايا ذات الحساسية الجماهيرية تعكس نوعًا من التفاعل بين تأثر الجمهور بالقضايا وآثارها من جهة ونمط تغطية وسائل الإعلام لهذه الصحف من جهة أخرى .

(*) لمزيد من التفصيل انظر الدراسات السابقة .

الفرض السادس :

كلما زاد اعتماد الجمهور على صحيفة بعينها كمصدر لمعلوماتهم البيئية زادت قدرة هذه الصحيفة فى وضع أجندة الجمهور .

(جدول رقم ٢٣)

درجة ثقة واعتماد الجمهور على صحف بعينها عن قضايا البيئة

قضايا البيئة	أجندة الصحف القومية	أجندة الصحف الحزبية	المبحوثون الذين يعتمدون على الصحف القومية	المبحوثون الذين يعتمدون على الصحف الحزبية
تلوث المياه	١	١	١	٢
تلوث الهواء	٥	٦	٤	٥
تلوث الغذاء	٤	٢	٢	٤
تلوث التربة الزراعية	٦	٥	٦	٨
التلوث الضوضائى	٧	٧	٧	٧
تبوير الأرض الزراعية	٨	٥مكرر	٩	١٠
المحافظة على المحميات الطبيعية	٣	٩	٨	٩
تلوث نهر النيل	٢	٣	٣	١
تلوث البحار	٩	١٢	١٣	-
تلوث المياه الجوفية	١٠	١٠	١٢	-
القمامة	٣ مكرر	٤	٥	٣
النفايات النووية	٧ مكرر	٨	١١	٧ مكرر
الأوزون	٨ مكرر	١١	١٠	٦

يتضح من الجدول السابق أن الارتباط بين أجندة الصحف المصرية وأجندة جمهورها جاءت كالتالى :

بلغت نسبة الارتباط بين أجندة الصحف القومية وبين أجندة جمهورها «٠,٧٠» واتضح أن درجة الارتباط بين هذه الصحف وبين جمهورها ارتباط إيجابى قوى .

كمابلغت نسبة الارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة جمهورها «٠,٦٠» واتضح أن درجة هذا الارتباط إيجابى معتدل عكس ما توقعته الباحثة فى الفرض الثانى

وقد يعود ذلك لعدم وجود رؤية محددة فى التعامل مع قضايا البيئة الحزبية مجتمعة وإن تباينت الفروق فيما بينها حول مدى أهمية قضايا البيئة لديها .

وبصفة عامة تثبت صحة الفرض السادس إذا زادت درجة الارتباط بين أجندة الصحف القومية وبين أجندة قراءها والتى تحظى أصلاً بدرجة قراءة أكبر من الصحف الحزبية - الأمر الذى أشارت إليه الباحثة فى صفحات سابقة - مما يؤكد صحة الفرض السادس .

الفرض السابع :

يوجد ارتباط إيجابى بين المصداقية التى تحظى بها الصحيفة لدى الجمهور من ناحية وقدر التوافق بين أجندة هذه الصحيفة وبين أجندة جمهورها من ناحية أخرى .

(جدول رقم ٢٤)

مصداقية الصحف القومية والحزبية لدى الجمهور

قضايا البيئة	أجندة الصحف القومية	أجندة الصحف الحزبية	المبحوثون الذين يعتمدون على الصحف القومية	المبحوثون الذين يعتمدون على الصحف الحزبية
تلوث المياه	١	١	١	٢
تلوث الهواء	٥	٦	٤	٥
تلوث الغذاء	٤	٢	٢	٤
تلوث التربة الزراعية	٦	٥	٦	٨
التلوث الضوضائى	٧	٧	٧	٧
تبوير الأرض الزراعية	٨	٥مكرر	٩	١٠
المحافظة على المحميات الطبيعية	٣	٩	٨	٩
تلوث نهر النيل	٢	٣	٣	١
تلوث البحار	٩	١٢	١٣	-
تلوث المياه الجوفية	١٠	١٠	١٢	-
القمامة	٣ مكرر	٤	٥	٣
النفايات النووية	٧ مكرر	٨	١١	٧ مكرر
الأوزون	٨ مكرر	١١	١٠	٦

تشير نتائج الجدول السابق إلى صحة الفرض السابع . إذ اتضح للباحثة أنه يوجد ارتباط إيجابى بين درجة ثقة الجمهور المصرى فى الصحف المصرية الحزبية

والقومية ودرجة التوافق فى ترتيب أولويات القضايا البيئية على مستوى كلا من الصحف والجمهور . وتقاربت كلا من أجندة الصحف القومية مع أجندة قراءها أكثر من أجندة الصحف الحزبية وأجندة قرائها .

إذ بلغ درجة الارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة الجمهور الذى يثق فى الصحف الحزبية أكبر من الصحف القومية بلغ « ٠,٦ » مما يشير إلى وجود ارتباط معتدل القوة بين الصحف الحزبية ودرجة ثقة الجمهور فيها .

كما بلغت قوة الارتباط بين أجندة الصحف القومية وبين أجندة جمهورها « ٠,٧ » مما يشير إلى ارتباط إيجابى قوى بين الصحف القومية وبين درجة ثقة الجمهور فيها .

الفرض الثامن :

كلما زاد الاتصال الشخصى زاد الارتباط بين أجندة الصحف وبين أجندة الجمهور تجاه القضايا البيئية

جدول رقم « ٢٥ »
ترتيب القضايا البيئية فى أجندة الصحف المصرية ولدى أجندة الجمهور وفقاً لدرجة نقاشهم مع الآخرين حولها

قضايا البيئة	أجندة الصحافة المصرية	يناقش دائما	أحيانًا	لا يناقش
تلوث المياه	١	١	٢	١
تلوث الهواء	٧	٢	٤	٤
تلوث الغذاء	٣	٣	٣	٢
تلوث التربة الزراعية	٥	٧	٧	–
التلوث الضوضائى	٩	٥	٨	٥
تبوير الأرض الزراعية	٦	٨	–	–
المحافظة على المحميات الطبيعية	٨	٦	–	٦
تلوث نهر النيل	٢	٤	١	٣
تلوث البحار	١٣	–	–	٧
تلوث المياه الجوفية	١٢	–	–	–
القمامة	٤	٩	٦	٨
النفايات النووية	١٠	–	–	–
الأوزون	١١	٩مكرر	٥	٤

يتضح من الجدول السابق أن أولويات القضايا البيئية لدى الصحف المصرية ارتبطت مع درجة أنماط الاتصال الشخصى وقنوات النقاش لهذه القضايا كما يلى :

١- يوجد تقارب كبير بين أولويات أجندة القضايا البيئية فى الصحف المصرية لدى الجمهور المصرى الذى يتناقش حول هذه القضايا . خاصة حول قضية تلوث مياه الشرب والغذاء ونهر النيل والقمامة وتلوث التربة الزراعية والتلوث الضوضائى أى أنها تقاربت بمدى حساسية هذه القضايا لدى الجمهور إذ اتضح للباحثة أن أولويات النقاش حول قضايا البيئة تركز بالدرجة الأولى حول القضايا البيئية المباشرة التى تمس حياة الجمهور بصورة مباشرة الأمر الذى أكدته الدراسة من قبل .

٢- بحساب قوة الارتباطات بين أجندة المبحوثين الذين يتناقشون دائما مع الآخرين حول القضايا البيئية نجد أنها بلغت « ٠,٦٠ » مقابل « ٠,٦٣ » للمبحوثين الذين لا يتناقشون أبداً فى حين بلغت قوة الارتباط «٠,٦٥» للمبحوثين الذين يتناقشون أحيانًا حول القضايا البيئية تمثلت فى القضايا البيئية متوسطة الحساسية لدى الجمهور المصرى . الأمر الذى يؤكد صحة الفرض الثامن ويدعم صدق استنتاجات الباحثة فى صفحات سابقة .

النتائج

أولا: نتائج الدراسة التحليلية:

١- تمثلت أجندة الصحف القومية البيئية فى تلوث مياه الشرب بنسبة ١٣ ٪ ثم تلوث نهر النيل بنسبة ١٢,٢٪ ثم المحافظة على المحميات الطبيعية والقمامة بنسبة ١٠,٤٪ لكل منها ثم تلوث الغذاء بنسبة ٩,٧ ٪ فتلوث الهواء بنسبة ٧,٨ ٪ تلاها موضوعات تلوث التربة الزراعية بنسبة ٧,١٪ ثم التلوث الضوضائى والنفايات النووية بنسبة ٥,٩ ٪ لكل منها ثم أخيراً موضوعات تبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ٥,٢ ٪ .

٢- تمثلت أجندة قضايا البيئة على مستوى الصحف الحزبية المصرية على التوالى فى تلوث مياه الشرب بنسبة ١٤,٢ ٪ تلاها مباشرة تلوث الغذاء بنسبة ١٢,٢ ٪ ثم تلوث نهر النيل بنسبة ١١,٤ ٪ ثم التلوث بالقمامة بنسبة ١٠,٩ ٪ ثم تلوث التربة الزراعية وتبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ٩,٨ ٪ لكل منها ثم تلوث الهواء بنسبة ٧,٥ ٪ ثم التلوث الضوضائى بنسبة ٥,٧ ٪ فالنفايات النووية بنسبة ٥,٤٪ ثم المحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ٤,٩٪ ثم موضوعات الأوزون بنسبة ٣,١ ٪ وأخيراً تلوث البحار بنسبة ٣,١ ٪ .

ثانيا: النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية:

«النتائج العامة»

١- بلغت قراءة الصحف المصرية على مستوى البحث ٧٥ ٪ من إجمالى الإجابات. واحتلت الصحف القومية المصرية الترتيب الأول من إجمالى الصحف المفضلة التى يتم قرائتها بنسبة ٥٨ ٪ فى حين بلغت قراءة الصحف الحزبية ٤٢ ٪ وبلغت درجة الانتظام فى قراءة الصحف ٧٥ ٪ .

٢- جاءت الأهرام فى الترتيب الأول من إجمالى الصحف القومية التى يتم قراءتها لدى الجمهور المصرى بنسبة ٤٣,٥ ٪ تلتها الأخبار بنسبة ٣٢,٢ ٪ ثم وبفارق كبير جريدة الأهرام المسائى بنسبة ٩,٦ ٪ فجريدة الجمهورية بنسبة ٨,٤ ٪ أخيراً المساء ٦,٣ ٪ .

٣- جاءت جريدة الشعب فى قائمة أولويات الصحف الحزبية المفضلة لدى الجمهور بنسبة ٢٨,٧ ٪ تلاها جريدة الأحرار بنسبة ٢٦,٤ ٪ ثم جريدة الوفد

٢٤,٥ ٪ فالأهالى بنسبة ١٨,٩ ٪ وأخيراً الحقيقة بنسبة ١,٥ ٪ .

٤- اتضح للباحثة من خلال الدراسة أن ترتيب أولويات قراءة الصحف الحزبية لدى الجمهور المصرى ارتبط بمدى الخط المعارض الذى تتبناه الجريدة إذ ارتفعت مقروئية جريدة الشعب لدى الجمهور لاتخاذها الخط المعارض المتشدد دائما تجاه السياسة الرسمية المصرية . وتراجعت تفضيلات الجمهور لجريدة الوفد التى بدأت تتخذ خطًا معارضًا معتدلاً تجاه السياسة الرسمية للدولة .

٥- أكدت نتائج الدراسة أن دوافع قراءة الموضوعات البيئية فى الصحف المصرية «القومية - الحزبية» تمثلت فى الدوافع النفعية لدى الجمهور والتى تشمل دافع مراقبة البيئة والمعرفة والتعلم والتعامل مع المشكلات التى تسهم فى إضافة مدركات جديدة للبعد المعرفى لدى الجمهور وتمثلت هذه الدوافع فى معرفة الوضع البيئى الراهن فى مصر والعالم ، والتعرف على حقيقة الوضع البيئى فى مصر وتكوين رأى متوازن حول حقيقة قضايا البيئة ومشكلاتها ولمتابعة أخبار الاعتداء على البيئة فى مصر .

٦- تمثلت أجندة القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى فى تلوث مياه الشرب فى الترتيب الأول بنسبة ١٩,٣ ٪ تلاها مباشرة التلوث بالقمامة بنسبة ١٧,٩ ٪ ثم تلوث نهر النيل بنسبة ١٦,٥ ٪ فتلوث الغذاء بنسبة ١١,٢ ٪ ثم تلوث الهواء بنسبة ٨,٩ ٪ ثم المحافظة على الأوزون بنسبة ٨ ٪ تلتها النفايات النووية بنسبة ٦,١ ٪ ثم التلوث الضوضائى بنسبة ٥,٥٪ ثم تلوث التربة الزراعية بنسبة ١,٨ ٪ وأخيراً تبوير وتجريف الأرض الزراعية بنسبة ١,١ ٪ .

٧- جاء اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام فى الحصول على مصادر معلوماته البيئية فى التلفزيون المصرى باعتباره المصدر الأول الذى يستقى منه الفرد كافة المعلومات عن البيئة المحيطة بنسبة ٤٤,٢ ٪ تلاه مباشرة الصحف «القومية - الحزبية معًا» بنسبة ٢٧,٥ ٪ مما يوضح فاعلية دور الصحف فى التأثير على آراء واتجاهات وأفكار الجماهير . ثم الراديو بنسبة ١٩,٦ ٪ فالمجلات بنسبة ٣,٦ ٪ ثم القنوات الفضائية وأخيراً المصادر الدولية بنسبة٢,١ ٪ .

٨- زادت ثقة ومصداقية الجمهور المصرى فى وسائل الإعلام المصرية - المحلية -

أكثر من وسائل الإعلام الدولية إذ جاء التلفزيون فى الترتيب الأول بنسبة ٩ , ٢٧ ٪ ثم جاءت الصحف القومية بنسبة ٥ , ٢٠ ٪ تلاها الراديو بنسبة ٣ , ١٥ ٪ ثم الصحف الحزبية ٥ , ١٢ ٪ ، والإذاعات الأجنبية بنسبة ٩ , ٨ ٪ فمصادر الاتصال الشخصى بنسبة ٨ , ٦ ٪ وأخيراً قنوات التلفزيون العالمية بنسبة ٩ , ٤ ٪ والصحف الدولية بنسبة ٢ , ٣ ٪ .

٩- أكدت نتائج الدراسة قوة مصادر وقنوات الاتصال الشخصى فى انتقال المعلومات البيئية المختلفة حيث جاءت مصادر الاتصال الشخصى لدى الجمهور الذين تربطه بهم صلات اجتماعية مباشرة ويتسمون بالقرب النفسى والاجتماعى والمكانى . لذا جاءت المناقشات بين أفراد الأسرة بنسبة ٩ , ٣٥ ٪ ثم الأصدقاء بنسبة ٦ , ٢٤ ٪ ثم الزملاء فى العمل بنسبة ٣ , ١٩ ٪ فالأقارب بنسبة ١٥٪ ثم على المقهى بنسبة ١ , ٢ ٪ فمع الجيران بنسبة ٧ , ١ ٪ ثم فى المواصلات العامة بنسبة ٨ , ٠ ٪ وأخيراً فى النادى بنسبة ٦ , ٠ ٪ .

١٠ - لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقراءة الصحف المصرية لدى الذكور والإناث إذ بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ٣,٩٤٥ بمستوى معنوية ٠٥ , ٠٪ وبدرجة ثقة ٩٥ ٪ .

١١- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين السن وقراءة الصحف المصرية إذ اتضح أن الفئة العمرية التى - تمثل فئة الشباب- أكثر الفئات قراءة للصحف المصرية وبلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ١٨,٦٣ بمستوى معنوية ٠٥ , ٠ وبمستوى ثقة٩٥٪.

١٢- اتضح وجود ارتباط قوى ذا دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وقراءة الصحف المصرية فكلما ارتفع المستوى التعليمى زادت القراءة وبلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ٤٩,٤٢٩ عند مستوى معنوية ٠٥ , ٠ بدرجة ثقة ٩٥ ٪ .

١٣- اتضح وجود ارتباط قوى ذا دلالة إحصائية بين المهنة وقراءة الصحف المصرية فزادت قراءة الصحف لدى أصحاب المهن الحرة والحكومية وبلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ٦٣ , ٥٠ عند مستوى معنوية ٠٥ , ٠ بدرجة ثقة ٩٥ ٪ .

١٤- اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل وقراءة الصحف المصرية فكلما زاد الدخل زادت درجة قراءة الصحف إذ بلغت كا ٢ المحسوبة ٣٣ , ٩٣ بمستوى معنوية ٠١ , ٠ وبدرجة ثقة ٩ , ٩٩ ٪ .

(٢) النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة

يمكن استعراض نتائج اختبار فروض الدراسة كما يلى :

الفرض الأول :

* ثبت صحة الفرض الأول (أ) ، حيث اتضح أن هناك ارتباط إيجابى معتدل بين أجندة الصحف المصرية من ناحية وبين أجندة الجمهور من ناحية أخرى . إذ بلغ الارتباط ٥٧ ٪ وفقًا لمعامل اسبيرمان و٦ , ٠ وفقًا لمعامل بيرسون ، كما ثبت عدم صحة الفرض الأول (ب) ، حيث اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين أجندة الصحف القومية وبين أجندة جمهورها ، إذ بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٧٠ , ٠ ، ويؤكد ذلك أنها جاءت فى الترتيب الثانى من حيث درجة ثقة الجمهور فيها بنسبة ٥ , ٢٠ ٥ ، كما جاءت فى الترتيب الثالث من إجمالى مصادر المعلومات البيئية لدى الجمهور المصرى بنسبة ١ , ١٦ ٪ .

الفرض الثانى :

* ثبت عدم صحة الفرض الثانى فيما يتعلق بقوة الارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وبين أجندة جمهورها . إذ اتضح أن هناك ارتباط إيجابى معتدل القوة بين أجندة هذه الصحف وبين أجندة جمهورها .

الفرض الثالث :

* ثبت صحة الفرض الثالث حيث اتضح أن طبيعة القضية البيئية تؤثر فى العلاقة الارتباطية بين أجندة الصحف المصرية وبين أجندة جمهورها ، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٩١ , ٤٧٪ عند مستوى معنوية ٠١ , ٠ ٪ بدرجة ثقة ٩ , ٩٩٪ ، كما بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٥٢ , ٠ .

الفرض الرابع :

* ثبت صحة الفرض الرابع حيث تأكدت قدرة الصحف المصرية فى وضع أجندة الجمهور بالنسبة للقضايا البيئية الملموسة والمباشرة مقابل القضايا المجردة.

الفرض الخامس :

* تأكد صحة الفرض الخامس حيث اتضح أنه كلما زادت حساسية الجمهور

لقضية بيئية معينة زادت قدرة الصحف المصرية على وضع هذه القضايا بأجندة الجمهور . وبلغت قيمة معامل سبيرمان ٠,٧٥ .

الفرض السادس :

* تأكد صحة الفرض السادس حيث اتضح أنه كلما زاد اعتماد الجمهور على صحيفة بعينها كمصدر لمعلوماتهم البيئية زادت قدرة هذه الصحيفة فى وضع أجندة الجمهور . إذ بلغت درجة الارتباط بين الصحف القومية واعتماد الجمهور عليها ٠,٧٠ كما بلغت ٠,٦٠ على مستوى الصحف الحزبية وفقًا لمعامل ارتباط سبيرمان .

الفرض السابع :

* ثبت صحة هذا الفرض حيث تأكد إنه يوجد ارتباط إيجابى بين المصداقية التى تحظى بها الصحيفة لدى الجمهور من ناحية ، وقدر التوافق بين أجندة هذه الصحيفة وبين أجندة جمهورها من جهة أخرى واتضح أن درجة هذا الارتباط بلغت ٠,٦ على مستوى الصحف الحزبية ، فى حين بلغت ٠,٧ على مستوى الصحف القومية .

الفرض الثامن:

* ثبت صحة هذا الفرض إذ أكدت نتائج الدراسة أنه كلما زاد الاتصال الشخصى زاد الارتباط بين أجندة الصحف وبين أجندة الجمهور تجاه القضايا البيئية . إذ بلغت قوة الارتباطات بين الجمهور ٠,٦٠ ، ٠,٦٥ للذين يتناقشون دائما وأحيانًا مع بعضهم البعض حول قضايا البيئة المثارة .

المراجع المستخدمة حسب ترتيب ورودها بالبحث

١- لجنة الخدمات بمجلس الشورى « قضايا البيئة والتنمية فى مصر » « القاهرة : مجلس الشورى ، ١٩٩٠ » ص ١٧-٣٠ .

٢- مبروك إسماعيل « مشكلات البيئة المعاصرة » « القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧ » ص ٥٢ .

٣- عبد الفتاح عبد النبى « الإعلام وجرائم البيئة الريفية » « القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ص ٨٥- ٨٨.

4- Tohm , B . Bitte " Mass Comunication : An Introduction " (N.T: Printice Hall , Inc , 4th ed ., 1986) , P . 399 .

5- Allin M. Rubin " Uses and grqtifications : Quasifunctinal Analysis : Int R.Dominick & T. Fletcher Broadcastine Research Methods (Massachusetts : Allyn & Bacon , Inc . 1985) P. 203 .

6- Warwicl Blood " Agenda Setting : A Review of The Theory " Media Information Australia, No, 26 , Nov. 1982 , P4-5.

7- Maxwell . E. McCombs & Lee B. Becker " Using Mass Communication Theory" (New Jersey : Prentice -hall Inc . 1979) , PP. 51-53.

8- Ball Rokeach " The Origins of Individual Media system Dependency : A Sociological Frame Work " Communication Research . Vol. 12 , No, 4 , October 1985. p . 500.

9- Denis Mcpuail " Mass Communication Theory , An Introducton " 2 nd ed . (California : Sage Publications Ltd . 1988) , pp . 275- 277.

10-Dabid H . Weaver " Issue Salience and puplic Opinion :

Are There Consepuences of Ageneda - Setting " International Journal of public Opinion Research . Vol , 3,No,1Spring , 1991 " pp . 54-57.

11-Maxwell E. McCombs " The Agenda - Setting Appeoach" In Dan D . Nimmo , Keithe , R . S anders , (Eds 0 Hand Book of political communication , (Beverly Hills : Sage puplications , 1981) , pp . 131 - 132.

12- Donald L . Shaw & shanone , E . Martin " The functions of Mass Mdeia Agenda Setting " , Journalism Quqrterly , Vol . 69 No . 4 , Winter 1992 , pp . 902- 920 .

١٣- بسيونى إبراهيم حمادة « العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير فى إثارة وتحديد أولويات القضايا العامة فى مصر » ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الإعلام . ١٩٨٦ .

14- Ayman Ghabour " The Agenda -setting Function of Egyption News Papers " Unpuplished Master Thesis , The American University In Cairo , 1990 .

١٥- حسن عماد مكاوى « دور تليفزيون سلطنة عمان فى وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين : دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة فى سلطنة عمان » بحوث الاتصال ، العدد السادس « القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٩١ » ص ١١٩ - ١٣٥ .

16- Dabid H. Weaver & S.Elliott " Who Sets The Agenda for The Media ? A Study of Local Agenda - buolding " Jounnalisıa Quarterly , Vol . 62 , No, 4, Spring , 1985. pp.87-95.

17- Rainer Mathes & Banrbara pfetsch " The Role of The Alternative press In The Agevda Building Process : Sploo Over Efficts adn Media Opinion Leadership " European

Journal of Communication . Vol , 6 , No , 1 March , 1991 , pp. 33-66.

18- paul D. Leedy " Practical Research : planning and Design" 5 th ed . (New York : Macmillan Pubishing Company 1993) , p143 .

19 - Roger D . Wimmer & Joseph R . Dominick " Madd Media Research " 4 th ed . (California : Wardsworth Pubiishing Company , 1994) p 47 .

٢٠- سمير حسين « تطبيقات فى مناهج البحث العلمى »(القاهرة :عالم الكتب ، ١٩٩١) ، ص ٩٧ .

21- paul D . Leedy " practical Research " Op , Cit ., pp . 140-150.

٢٢- السيد أحمد مصطفى « البحث الإعلامى : مفهومه ، إجراءاته ومناهجه » ، الكتاب الأول « بنغازى : منشورات جامعة قاريونس ، ١٩٩٥ ص ٩٦-٩٩ .

٢٣- سامى رمضان « البحث العلمى » « القاهرة : المكتبة الأكاديمية ،د . ت » ص ٣٩٤ .

٢٤- عاطف العبد « المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية » الجزء الأول طبعة تجريبية « القاهرة : دار الهانى للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ » ص ٣٩ - ٤٤ .

25-William , Jr . Wenmouth "Agenda - Setting Research , In Joseph R. Dominick & James E. Fletcher . Broadcasting Research methods " , (Boston : Allyn & Bacon . In c . 1985) p 194- 195.

26- Roger D . Wimmer & Joseph R . Diminick . " Madd Media Research " Op . Cit ., pp . 169- 173 .

27- Ibid . p . 181 .

٢٨-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء « الكتاب الإحصائى السنوى ١٩٩٣١١٩٥٢ » « القاهرة : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ١٩٩٤ » ص ١٧ .

٢٩- جلال أبو الدهب « الإحصاء التحليلى » « القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٨٣»، ص ١٥٢ - ١٥٧ .

30-Louis M . Ray & Richard A , Parker " Designing and Conducting Survey Research " (Sanfrancisco : Jossey Bass, Inc . 1992) p . 129 .

31- George Comstock & maxwell E . mcCombs " SurveyResearch In ; Guido h. Stempel & Bruce H.Westley, Research Methods In Cas Communication (Englewood Cliffs : prentice Hall , Inc, 1981) pp . 164-166.

٣٢- انظر فى هذا الصدد :

- عاطف العبد « المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية » مرجع سابق ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

- paul , D Leedy , Op. Cit ., p. 209- 210 .

33- George Comstock & Maxwell E . McCombs Op.Cit ., p . 155- 158.

34- Michael B, Salwen " Effect of Accumulation of Coverage In Issue In Agenda- Setting , 1988, pp .. 99- 102.

٣٥- زكريا الشربينى « الإحصاء اللابارا مترى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية » « القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ » ، ص ٧١-٧٧.

36 - Maxwell , E McCoombs & Donald L . Shaw " The Ebolution of Agenda - Setting Research : Twenthy Five Years In The Market place of Ideas " Journal of

Communication , Vol . 43, No , 2 , Spring , 1993 . p . 64 - 65.

37- Dabid , H ., Weaver , Maxwell , McCombs , Charles Spellman " Water gate and The Media : A Case Study of Agenda Setting " American political Quarterly , Vol, 3 No, 4<October , 1975 , p . 461 - 462.

38- Shsanto Lyenger " Television News and Issues Salience : A Reexamination of The Agenda Setting Hypothesis " American Political Quarterly , Vol , 7, No , 4 , Octobewr , 1979 , p . 496.

39 - Eugene F . Shaw " Agenda Setting and mass Communication Theory "Gazette , No , 2 , 1979 . p . 96-89.

40- Stephen W. Little John " Theories of Human Communication " 2 nd ed . , (California ,; Wardsworth . Inc .1983) p 280 - 283.

41- Stanley J . Baran & Dennis K . Davis " Mass Communication Theory : Foundations Ferment , and Futuer" , (California : Wardsworth . Inc ., 1995) p . 235-236.

42- Maxwell E. McCombs & Donald Shaw (1993) Op.Cit.., pp.170 -184.

43- Lutz Erbring & Edie N. Goldenberg & Arthur H . Miller " Front page News and Realworld Cues : A New Look at Agenda Setting By The Media " American Journal of Political Science . Vol 24 , No , 4 , Febrayry , 1980 . p . 43- 46.

44- Eugene F . Shaw" the Agenda Setting Hypothesis Reconsidered : Interpersonal Factors " Gazette , No , 23 , 1977, pp . 235- 238 .

45- Gerald C Stone & Maxwell E . McCombs " Teacing The Time Lag In Agenda Setting " Journalism Quarterly , Vol , 58 , No , 4 Winter , 1981 , p. 50-54.

46- Steven D . Reese " Setting The Media Ggenda l; A power Balance Perspecdtive " Communication Yearbook Vol . 14 (california : New Bury Parks age Puplications 1991) , pp . 340 - 345.

47- Ibid ., p . 345- 347.